**تمهيد:**

تقوم وسائل الإعلام "المقروءة والمسموعة والمرئية" بدور تربوي كبير في المجتمع وذلك لتأثيرها على عقول الناس وتفكيرهم، ويمكنها القيام بهذا الدور لأنها متعددة ومتنوعة وشاملة وميسورة الاقتناء، وتهتم بقطاعات كبيرة من الناس، وأنها بالتقدم العلمي والاعتماد على الميكنة والآلة، قد عبرت المسافات ووثقت الاتصال بين الأماكن والجماعات، ونقلت الأفكار والأخبار عن وعي الأفراد والجماعات والمجتمعات المختلفة، علاوة على تأثيرها في الرأي العام. كل هذا جعلها من القوى التربوية المؤثرة في المجتمع، وسنركز في فصلنا هذا على وسيلة أو لون من ألوان الإعلام الرياضي، ألا وهو الإعلام الرياضي المكتوب.

**1-الإعلام الرياضي: التاريخ – المفهوم**

**التطور التاريخي لوسائل الإعلام:**

لقد مرت وسائل الإعلام بمراحل كثيرة عبر التاريخ حتى وصلت الى الصورة التي هي عليها الآن في وقتنا الحاضر وهذا يرجع الى تغير هذه الوسائل من عصر إلى آخر. فقد كانت وسائل الإعلام في الأزمنة القديمة طبولا تسمع في ادغال افريقيا ودخان يصعد في بلاد الهند، ونيرانا تسطع في صحراء العرب، وحمائم تطلق في عهود الخلفاء والسلاطين، وخيلا تسبق الريح في توصيل الانباء الهامة من بلد الى اخر.

واستكمالا لصورة التطور التاريخي لهذه الوسائل انه يمكن استعراض ما كانت عليه في العصور القديمة الى ان عرفت بأنواعها اليوم، والتي يمكن تقسيمها الى ثلاث مراحل وهي كما يلي:

**أولا:عصر ما قبل الاسلام:**

ويشمل هذا العصر الامم القديمة كاليونانيين والهنود والفرس والرومان، واهم وسائل الاعلام التي عرفتها هذه العصور لم تكن تخرج عن الوسائل التالية**:**

**ا**لشائعات-النقش على الاحجار والاشجار واعمدة المعابد- ايقاد النيران- حمل الاخبار من التجار الذين كانوا يتنقلون من مكان الى مكان- المنادون الذين كانوا يتجولون في عرض البلاد وطولها لنشر الاخبار واعلان اوامر الحكام والولاة، هذا بالإضافة الى وسيلة الاتصال الشخصي بالجماهير المتمثلة في الخطابة والشعر والمناظرة.

**ثانيا: العصر الاسلامي :**

اتخذت وسائل الاعلام في هذا العصر صورة أكثر تحديدا من ذي قبل، وأبرز هذه الوسائل:

**1-القصيدة الشعرية:**

وهي اول وسيلة اعلامية عرفت وكانت الاداة الوحيدة للتعبير عن راي القبيلة في العصر الجاهلي، فلما جاء الاسلام لعب الشعر دورا بارزا في نصره للدعوة الاسلامية، وكان من ابرز الشعراء حسان بن ثابت.

**2-الخطبة :**

تعد الخطبة منذ ظهور الاسلام الوسيلة الاولى من وسائل الاعلام التي اعتمد عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، في نشر الدين الاسلامي الجديد وفي شرح المبادئ التي نادى بها في الجزيرة العربية.

**3-المنادي :**

كان النداء وسيلة لنشر الاخبار، فقد شهد الناس في العصور الاسلامية المنادي، وهو يتجول في المدينة، حيث كان لكل مدينة مناد او اكثر، وكان يعهد اليه اذاعة الاوامر الحكومية وبعض قوانين الدولة وبعض الاخبار العسكرية، واذاعة نبا وصول الحاكم او الوالي الجديد للولاية، واذاعة مواعيد الاحتفالات والاعياد الدينية ونحوها، وكذلك عن وفاة احد رجال الدولة واخبار الرعية عن كل ما يهمها في حالة الحرب او السلم .

**4-المآذن :**

كانت المآذن من وسائل الاعلام المعروفة في التاريخ الاسلامي، حيث كان المؤذن ينشر من أعلاها الأخبار الهامة مثل خبر وفاة أحد من الأمراء أو قائد من القادة، أو ينادي بالتغيير العام أو الدعوة للقتال، ويستعين في ذلك بالآيات و الاحاديث التي تحث الناس على ذلك.

**5- الأسواق العامة :**

حيث كانت تقدم فيها الخطابة والشعر، وتعرض فيها المعروضات الفكرية الى جانب المعروضات المادية، ومن امثلتها سوق عكاظ وذي المجار والمريد وغيرها.

**6- البريد :**

عرف البريد في التاريخ الاسلامي كوسيلة اعلامية هامة، وقد نقله العرب عن الفرس، وأول من وضع نظام البريد في الاسلام معاوية بن ابي سفيان، وقد اهتم الحكام المسلمون به، وقد تطور استخدام البريد لغايات الاعلام او اهدافه، فأنشئت له بدالات من الخيل والراكبين طول الطريق لضمان وصول الخبر بسرعة.

**7- البعثات، الوفود والزيارات:**

استخدمت البعثات، الوفود والزيارات كوسائل اعلام هامة في الحياة الاسلامية، واعتمد عليها صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم اعتمادا كبيرا، حيث ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم البعوث الى الملوك والحكام والزعماء يدعوهم فيها الى الاسلام، مثل قيصر الروم وكسرى ملك الفرس، والمقوقس حاكم مصر والنجاشي ملك الحبشة، وغيرهم.

**ثالثا: العصر الحديث:**

بعد قيام الثورة الصناعية وما صاحبها من اكتشافات واختراعات افادت الانسانية كثيرا، كان من بينها اختراع المطبعة ومستلزماتها، والتي بها اتخذت وسائل الاعلام صورة جديدة.

فتعد المطبعة الفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والعصور الحديثة من حيث الاعلام ووسائله، وبمعنى اخر كانت المطبعة ثورة حقيقية نقلت الاعلام نقلة حضارية كبيرة من طور الى طور، ثم بدأت الثانية من ثورات الاعلام بظهور اداة جديدة من ادواته، وهي وكالات الانباء.

ثم حدثت الثورة الثالثة في مجالات الاعلام بظهور المخترعات الحديثة ومنها، الراديو، التلفزيون، والسينما، ومع ظهور شبكة الانترنيت (المعلومات)، حدثت الثورة الرابعة في مجال التي نقلت العالم نقلة حضارية كبيرة في المجال الاعلامي، وخاصة بعد دخول الاذاعة والتلفزيون هذه الشبكة، واحتلت مصر الترتيب الحادي عشر من حيث استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة بعد تسع دول اروبية، بالإضافة الى الولايات المتحدة الامريكية، واصبح عدد المشتركين في هذه الشبكة ثلاثة ونصف مليون 3500000 مشترك في العالم ( اخبار اليوم1/6/1997).

ومن أبرز وسائل الاعلام الحديثة التي عرفتها البشرية ما يلي:

1- الحوار او الحديث. 2- السينما.

3- التلفزيون و الفيديو. 4-الاذاعة.

5- التلفزيون والتلفون والفاكس. 6- الصحف.

7- المجلات. 8- الكتب.

9- وكالات الانباء. 10- لوحة الاعلانات.

11- المعارض. 12- المؤتمرات و الندوات.

13- الكمبيوتر وشبكة المعلومات (الانترنيت).

**تعريف الإعلام :**

الإعلام في اللغة العربية يعبر عن المعاني والدلالات الاتية :

- الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها، واحيانا يطلق عليه الاستعلامات التي تعني ابراز الاخبار و تفسيرها.

- الإعلام بمعنى الدعوة، أي النشاط الهادف الى نشر الدعوة و التبشير بها، وكسب المؤمنين بها

- الإعلام بمعنى الدبلوماسية المفتوحة او الشعبية او العمل السياسي الخارجي (إمام، 1977).

أما الإعلام اصطلاحا فقد عرفه الباحثون ببعض التعريفات نذكر منها :

-تعريف زيدان عبد الباقي (1972) بأنه : تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة، او الحقائق الواضحة.

- و عرفه عبد اللطيف حمزة (1972) بأنه: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، و الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب، في واقعة أو مشكلة، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم وميولهم.

- وعرفه ابراهيم إمام (1977) بأنه :عملية نشر الحقائق و المعلومات و الاخبار بين الجمهور، بقصد نشر الثقافة بين افراده وتنميتهم.

ويفهم من هذه التعريفات ان الاعلام هو عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق و الارقام والاحصاءات، ويستهدف تنظيم التفاعل بين الناس، من خلال وسائله العديدة والتي منها الصحافة، الاذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح، وغيرها.

**تعريف وسائل الاعلام:**

هي عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والاخبارية والفنية والأدبية والعلمية، المؤدية للإتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر او غير مباشر، ضمن اطار العملية التثقيفية و الارشادية للمجتمع.

فالإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاربهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم، وهو في هذه الحالة ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة، وجعلتها ودعمتها بإمكانيات عظيمة، حولتها الى قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء.،

وسواء كانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة او مرئية، فان الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل، ومدى مسايرته لروح العصر والفاعلية الموضوعية، و الأبعاد التثقيفية والشكل الفني الجميل والملائم فيه، ويتم نقد الجهاز الإعلامي وتقويمه عموما ايجابا وسلبا في الاساس، على ضوء هذا المفهوم (الزيادي، 1989).

وعرف صالح دياب (1994): وسائل الإعلام بأنها: مجموعة المواد الأدبية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر وغير مباشر، من خلال الأدوات التي تنقلها او تعبر عنها، مثل الصحافة و الإذاعة و التلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات، والزيارات الرسمية وغير الرسمية.

**- تعريف الإعلام الرياضي :**

نظرا لعدم تعرض أحد من قبل الى الإعلام الرياضي، لذا قام المؤلفان بتعريفه تعريفا إجرائيا بأنه :

عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، وتنمية وعيه الرياضي.

**عناصر الإعلام الرياضي :**

للإعلام الرياضي عناصر أربعة هي:

**- المرسل هو :**صاحب الرسالة الإعلامية او الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة، سواء كانت هذه الجهة الاتحاد او النادي او اللاعب او المدرب..........الخ.

**- المستقبل هو :**من توجه إليه الرسالة الإعلامية، سواء كان فردا او جماعة.

**- الأداة أو الوسيلة هي:** ما تؤدى به الرسالة الاعلامية، سواء كانت صحيفة او إذاعة او تلفزيون....الخ.

**- الرسالة او المضمون هو :** ما تحمله وسائل الاعلام الرياضية لتبليغه او توصيله الى المستقبل، ويعتمد الاعلام الرياضي في بلوغ اهدافه على الرسالة و المضمون الذي تقدمه هذه الرسائل، ومدى اعتماده على الحقائق و الأرقام، ومسايرته لروح العصر و الشكل الفني الملائم، ومناسبته لمستوى المستقبلين من الجمهور من حيث أعمارهم وحاجاتهم، ويتم نقد الاعلام الرياضي وتقويمه ايجابا او سلبا في ضوء توفر هذه الشروط والمعايير التي ان تحققت، تجعل تأثيرها في الناس اكبر وتحوز على ثقتهم وتفاعلهم معها، وحول عناصر الاعلام الرياضي هذه بنيت نظرية الاتصال وتفسيراتها لسيكولوجية الاعلام الرياضي.

**أهمية الاعلام الرياضي :**

يعتبر الاعلام الرياضي قديما وحديثا بمثابة المدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة، كالأندية ومراكز الشباب، بل و التعليمية بمراحلها المختلفة وتتجاوزها، فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم، كبارا وصغارا بما يتلاءم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة.

وللإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين، ولذلك اخذت الحكومات على اختلاف سياساتها الفكرية، تخصص لها الصحف و القنوات الاذاعية و التلفزيونية، و توجهها نحو تحقيق اهدافها الداخلية من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور، وزيادة الوعي الرياضي لهم، وتعريفهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة.

واستخدامها ايضا للوصول الى أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية، والذي يعكس بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي، وضرورة احاطة الافراد في المجتمع علما بكل ما يدور من احداث و تطورات في هذا المجال، وذلك في ظل الزيادة الكبيرة لأفراد هذا المجتمع، و بالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات و الأخبار.

والإنسان في نظر رجال الإعلام (نفس اعلامية)، تتغذى بالخبر وتنمو بالفكر، وتتعافى باللحن. ومن هنا تبدو اهمية الاعلام الرياضي ايضا في السيطرة على جمهور الرياضة، وتوجيه مشاعرهم الوجهة التي يريدها الموجه (منير جادو، 1989).

ومن خلال هذا الوضع الموجز، يمكن القول بأن الإعلام الرياضي بأنواعه المختلفة من صحافة رياضية، وبرامج رياضية اذاعية وتلفزيونية، يؤثر تأثيرا كبيرا في الوقت الراهن، ويشكل جوانب خطيرة من النمو السلوكي والقيمي لأفراد المجتمع في المجال الرياضي.

**أهداف الإعلام الرياضي :**

1- نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد و القوانين الخاصة بالألعاب والانشطة الرياضية المختلفة، والتعديلات التي قد تطرا عليها.

2- تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث ان لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد انماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ، كان التوافق سمة من سمات المجتمع.

3- نشر الاخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة، ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها، لكي تكون امام الراي العام في المجال الرياضي، واعطائه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات اتجاه هذه القضايا او تلك المشكلات، وهذه هي اوضح اهداف الاعلام الرياضي التي ترمي الى توعية الجمهور، وتثقيفهم رياضيا من خلال امدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.

4- الترويح عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

**وظيفة الإعلام الرياضي :**

تكمن وظيفة الإعلام الرياضي الأساسية في إحاطة الجمهور علما بالأخبار الصحيحة، والمعلومات الصادقة الواضحة، والحقائق الثابتة والموضوعية التي تساعد على تكوين رأي عام صائب، في واقعة أو حادثة أو مشكلة أو موضوع هام يتعلق بالمجال الرياضي.

**خصائص الإعلام الرياضي :**

للإعلام الرياضي الكثير من الخصائص، ولكن ابرز هذه الخصائص ما يلي:

1- الإعلام الرياضي يتضمن جانبا كبيرا من الاختيار، حيث انه يختار الجمهور الذي يخاطبه، ويرغب في الوصول إليه، فهذا مثلا برنامج إذاعي رياضي موجه الى جمهور كرة القدم، وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة، وهذا حديث تلفزيوني موجه الى جمهور كرة اليد وهكذا..

2- الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة، ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير.

3- الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب اكبر عدد من الجمهور، يتوجه الى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها اكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه الى قطاعات محددة من الناس، كالبرامج الرياضية للمعوقين وغيرها.

4- الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة، مؤسسة اجتماعية يستجيب الى البيئة التي يعمل فيها، بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع، وحتى يمكن فهمه لا بد من دراسة او فهم المجتمع الذي يعمل فيه، حتى لا يتعارض ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية مع القيم والعادات السائدة في هذا المجتمع.

**2- تأثير الإعلام الرياضي وأنواع التأثير :**

ليس هناك اتفاق بين علماء الاتصال الجماهيري (وسائل الإعلام) على الكيفية التي تؤثر بها وسائل الإعلام بصفة عامة، والإعلام الرياضي بصفة خاصة، على الجمهور او على نوعية ذلك التأثير، بالرغم من ان هناك إجماعا على تأثير تلك الوسائل على جمهورها، خاصة الإعلام الرياضي، نظرا لمخاطبته لقطاع كبير من الجمهور، مثلا بلغ عدد المشاهدين لدورة أطلنطا الأولمبية 1996 عبر شاشات التلفزيون وحدها دون وسائل الإعلام الأخرى، مليار مشاهد (الأهرام، 10/9/1996). هذا بالإضافة الى المستمعين الذين تابعوا أحداث هذه الدورة من خلال الإذاعات والبرامج الرياضية، او من خلال المتابعة العميقة للصحافة الرياضية، وهم ايضا يشكلون نسبة كبيرة من الجمهور.

ولهذا أصبح تأثير الإعلام الرياضي على الجمهور مجالا ضخما قائما بذاته، له نظرياته وأبحاثه الخاصة.

**الإعلام الرياضي ونظريات الإعلام :**

**1- نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى :**

ترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بمضمون المواد الإعلامية للإعلام الرياضي، هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي، فالإنسان الذي يتعرض لأية مادة إعلامية في الإعلام الرياضي، سواء كانت صحفية او تلفزيونية او إذاعية، فإنه يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة.

ومعنى هذا هو أن مشاهدة الفرد لبعض مظاهر العنف في إحدى المباريات من خلال التلفزيون، أو عند قراءته عنها في الصحافة الرياضية، فانه بالضرورة بناءا على هذه النظرية، سوف يحاكيها ويحاول تطبيقها في واقع حياته، ويسمى هذا المنحى في دراسة تأثير مضمون الاعلام الرياضي بنظرية الحقنة او نظرية الرصاصة.

وملخص هذه النظرية أن الرسائل الإعلامية مهما كان نوعها، والتي تبثها وسائل الإعلام، تؤثر في الإنسان المتلقي لها تأثيرا مباشرا كما لو انه حقن بإبرة مخدرة، او أطلقت عليه رصاصة (الحضيف، 1994).

**2- نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي :**

يرى هذا الاتجاه أن تأثير ما تعرضه وسائل الإعلام في المجال الرياضي على الجمهور يحتاج الى خبرة طويلة حتى تظهر آثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنيا، تقوم على تغيير المواقف والمعتقدات والقناعات الرياضية، وليس على التغيير المباشر الآني لسلوك الأفراد.

ووفقا لهذا الأسلوب فإن استمرار تعرض الفرد الى المادة الإعلامية التي تنبذ مثلا العنف الذي يحدث في الملاعب الرياضية بكل صوره وأشكاله، سواء من اللاعبين او الجمهور او المدربين، وإظهاره بصورة منافية للروح الرياضية السليمة من قبل الإعلام الرياضي، يؤدي إلى قلة ظهور حوادث العنف هذه، و بالتالي يمكن القضاء عليها على المدى الطويل.

**3- نظرية التطعيم أو التلقيح :**

اشتق اسم هذه النظرية وفكرتها من الفكرة نفسها التي يقوم عليها أساس التطعيم ضد الأمراض، فالجرعات المتتالية من المفاهيم والقيم الرياضية التي نتلقاها من الإعلام الرياضي، تشبه الأمصال التي نحقن بها لكي تقل أو تنعدم قدرة الجراثيم على التأثير في أجسامنا، فاستمرار تعرض الجمهور لمشاهد العنف والجريمة و التي تحدث في الملاعب الرياضية مثلا، يخلق لديهم حالة من اللامبالاة اتجاهها، وعدم النفور منها (الحضيف، 1994).

فحالة السلبية هذه اتجاه الأشياء السلبية في الإعلام الرياضي، جاء نتيجة الحقن المنتظم لعقول هذه الجماهير بهذه الأمصال الإعلامية، مما ولد حالة من البلادة اتجاهها، أشبه بالحصانة التي يصنعها المصل حينما تلقح به ضد الأمراض.

**4- نظرية التأثير على مرحلتين :**

ويقصد بذلك انتقال المعلومات على مرحلتين، حيث ترى هذه النظرية ان تأثير وسائل الإعلام في المجال الرياضي على الجمهور، يتم بشكل غير مباشر ويمر بمرحلتين هما :

**المرحلة الأولى :** هي ما تبثه او تنشره وسائل الإعلام في المجال الرياضي للجمهور، فالذي نتلقفه مباشرة من وسائل الإعلام قد لا يؤثر فينا كثيرا، بل قد لا نعيره أدنى اهتمام عند بث وسائل الإعلام لرسائلها، وبتلقينا لتلك الرسائل (المعلومات) تنتهي المرحلة الأولى.

**المرحلة الثانية :** يبدؤها من يسميهم علماء الاتصال بقادة الرأي في المجتمع، وهم كل الأشخاص البارزين داخل التجمعات الصغيرة في المجتمع، كجماعات الأصدقاء والزملاء في النادي او الفريق و الأقارب.

فالذي يحدث في هذه المرحلة هو أن قادة الرأي هؤلاء قد شاهدوا نفس الذي شاهدناه، او قرؤوا نفس الذي قراناه، فبدؤوا بالحديث عنه بطريقة ينبهنا الى أشياء لم نفطن إليها، و بأسلوب أكثر إقناعا من الطريقة التي عرضتها وسائل الإعلام، وقائد الرأي هذا قد يكون له من النفوذ المادي او الأدبي او كليهما معا ما يجعلنا نقبل تفسيره ورؤيته الخاصة للرسالة الإعلامية، مما قد يؤدي إلى تأثرنا بكل جزء من مضمون تلك الرسالة.

**5- نظرية تحديد الأولويات :**

استعير اسم خذه النظرية من فكرة جدول الأعمال الذي يبحث في اللقاءات والاجتماعات. وفكرة النظرية على أنه مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء، ترتيب الموضوعات التي سوف تناقش بناءا على أهميتها.

كذلك يقوم الإعلام الرياضي بالوظيفة نفسها، أي له جدول أعمال خاص، وعلى أساسه ترتب الموضوعات وفقا لدرجة أهميتها، فالأهم ثم الأقل أهمية.

وجدول أعمال الإعلام الرياضي هو ما يبثه من برامج رياضية، وما يعرضه من موضوعات رياضية، حتى ليبدو لجمهور القراء او المشاهدين او المستمعين أن هذه البرامج والموضوعات أولى وأهم من غيرها بالاهتمام. فحينما ينشر الإعلام الرياضي رسائل إعلامية معينة، فإنه يوحي للمشاهد او للقارئ أنه لا شيء يستحق الاهتمام في هذا العصر أكثر مما يقرأ أو يسمع أو يشاهد، كما أن الحيز الذي يوفره الإعلام الرياضي في جدول أعماله، لموضوع رياضي معين دليل على أهمية هذا الموضوع، فمثلا تركيز الإعلام الرياضي على رياضة بعينها ككرة القدم مثلا، يجعل أفراد المجتمع يشعرون بأنه لا يحدث في المجال الرياضي سوى مباريات الكرة، وانه لا شيء يستحق الاهتمام سواها.

**6- نظرية حارس البوابة :**

أتت فكرة هذه النظرية من عمل الحارس الذي يقف على البوابة فيدخل من يشاء ويمنع من يشاء. وغالبا ما تتحكم الاعتبارات الشخصية في قرار هذا الحارس. والنظرية من حيث استخدامها في الحديث عن تأثير الإعلام الرياضي، تنطلق من أن الأشخاص العاملين في الإعلام الرياضي يتحكمون فيما يصل إليه الناس من مواد إعلامية.

إن هذا التحكم في تدفق المواد الإعلامية للجمهور، يقوم به رجل الإعلام كحارس يقف على بوابة الجماهير، ويسمح بتمرير مواد إعلامية معينة لهم، وهو من خلال هذا الدور، يحدد للجمهور ما يجب أن يقرأه أو يشاهده أو يسمعه.

إن دور حارس البوابة الإعلامي مؤثر في الجمهور من ناحيتين:

**الأولى**: من خلال ما يعرضه عليهم بناءا على اعتبارات شخصية بحتة، قد تكون تلك الاعتبارات الشخصية سياسة إعلامية مقصودة يراد من خلالها إحداث تغيير ثقافي او اجتماعي بالجمهور المستهدف، وقد تكون تلك الاعتبارات وجهة نظر أملتها تنشئة هذا الحارس الاجتماعية والثقافية.

**الثانية:** يكون تأثير حارس البوابة الإعلامي في الجمهور الرياضي من خلال ما يحجبه عنهم، فإذا سمح بمرور رسائل إعلامية معينة، فانه بالتأكيد قد منع عنهم أخرى قد يكونون في حاجة إليها أكثر من التي عرضت عليهم، وهناك مقولة إعلامية تقول : الأكثر أهمية ليس الذي تم عرضه على الجمهور، بل ذلك الذي لم يتم عرضه.

**7- نظرية الاستخدامات والإشباع :**

هذه النظرية تنظر إلى العلاقة بين الإعلام الرياضي وجمهوره بشكل مختلف عن النظريات السابقة. ففي هذه النظرية الإعلام الرياضي هو الذي يحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الرسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي يعرضها الإعلام الرياضي.

لذا ترى هذه النظرية أن الجمهور الرياضي يستخدم المواد الإعلامية الرياضية لإشباع رغبات معينة لديه. مثال ذلك الشخص الميال للعنف تستهويه مشاهدة أحداث العنف التي يشاهدها في الملاعب الرياضي من خلال التلفزيون، أو قراءة تفاصيلها من الصحف والمجلات، فيسعى جاهد لاستخدامها لإشباع هذا الميل.

فنظرية الاستخدام والإشباع تنطلق من مفهوم شائع في علم الاتصال، وهو مبدأ العرض الاختياري، وتفسيره أن الإنسان يعرض نفسه اختياريا لمصدر المعلومات (الإعلام الرياضي) الذي يلبي رغباته ويتفق وطريقته في التفكير

إن مفهوم التعرض الاختياري الذي تقوم علية هذه النظرية، قد يصبح منطقيا في مجتمع يسمح بعرض كل شيء من العنف والجريمة، إلى الإباحية والشذوذ الجنسي باسم حرية الفكر والتعبير (الحضيف، 1994).

كما أن نظرية الاستخدامات والإشباع، يكون لها تأثير ايجابي في المجتمع الرياضي، طالما أن ما يقدمه الإعلام الرياضي في هذا المجتمع خال من العنف والعدوان، ويعمل على كبح الخيالات المريضة، بمعنى عدم مسايرتها للسلوكيات المريضة أو المنحرفة.

**أنواع تأثير الإعلام الرياضي:**

هناك أنواع من التأثيرات التي يمكن ان يحدثها الاعلام الرياضي في الجمهور، وذلك كالتالي (الحضيف، 1994):

**1- تغيير الموقف أو الإتجاه الرياضي :**

ويقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية أو شخص ما وشعوره اتجاهه، وعلى هذا الموقف يبني الإنسان على أساسه حكمه على الأشخاص الذين يصادفهم، والقضايا التي يتعرض لها، وهذا الموقف قد يتغير سلبا او ايجابا، رفض او قبولا، حبا او كرها، وذلك بناءا على المعلومات او الحيثيات التي تقدم للإنسان.

والإعلام الرياضي لديه القدرة من خلال ما يبثه من معلومات رياضية على تغيير النظرة الضيقة من جانب البعض للرياضة، حيث يعتبرونها مضيعة للوقت من خلال قدرته على تغيير مواقفهم اتجاه بعض الأشخاص الرياضيين، والقضايا الرياضية المعاصرة، فيتغير بالتالي حكمهم على هؤلاء الأشخاص وتلك القضايا.

كما ان تغيير المواقف والإتجاهات لا يقتصر على الأفراد والقضايا الرياضية فقط، بل يشمل بعض القيم وأنماط السلوكات الرياضية، فكثيرا ما قبل الناس سلوكا كانوا يأنفونه ويشمئزون منه، وكثيرا ما تخلى الناس عن قيم كانت راسخة واستبدلوا بها قيما دخيلة كانت موضع استهجان فيما سبق.

2- **تغيير المعرفة الرياضية:**

المعرفة الرياضية هي مجموع كل المعلومات الرياضية التي لدى الفرد وتشمل القيم والمعتقدات والمواقف والآراء التي تخص المجال الرياضي وكذلك السلوك الرياضي، فهي بذلك أعم واشمل من الموقف او الإتجاه.

إن التغيير في المواقف طارئ وعارض سرعان ما يزول بزوال المؤثر، أما التغير المعرفي فهو بعيد الجذور يمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمنا طويلا، فيؤثر الإعلام الرياضي في تكوين المعرفة الرياضية للأفراد من خلال عملية التعرض الطويلة المدى له باعتباره مصدرا من مصادر المعلومات الرياضية، فبقوم بإجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقصة رياضية أو موضوع رياضي، او لمجموعة من القضايا او الموضوعات الرياضية لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية رياضية جديدة بدلا منها.

فالإعلام الرياضي بما يملكه من امكانيات يستطيع ان يحدث تغييرا في المعرفة الرياضية لدى الجمهور متى استطاع أن يوظف بعض المتغيرات، كشخصية الإنسان وخبرته في بيئته الإجتماعية والرياضية وتشكيله الثقافي ونفوذ قوى الضغط الإجتماعي المضادة في المجتمع، ويوجهها على إيقاع واحد متناغم يعجل بتغيير المعرفة الرياضية حسب الإتجاه الذي يريده، سواء ضد ما هو قائم ومناهض له، أو مع ما هو قائم وداعم له (عكاشة، 1982).

**3- التنشئة الإجتماعية في المجال الرياضي:**

هناك مؤسسات معينة في كل مجتمع قد تقوم بتنشئة الأفراد وتثقيفهم رياضيا، وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا ورياضيا، اضافة الى تلقينهم المعارف والعقائد الرياضية التي تشكل بيئتهم الثقافية الحضارية نحو الرياضة، ومن هذه المؤسسات المنزل والمدرسة والمراكز الدينية، هذا بالإضافة الى المؤسسات الرياضية كالأندية ومراكز الشباب و الساحات الشعبية وغيرها.

ثم جاء عصر الإعلام الرياضي الذي لم يعد مجرد مساهم صغير في عملية التنشئة، بل أصبح عاملا هاما ومؤثرا في هذه العملية. لقد دخل الإعلام الرياضي كل بيت وخاطب النشء والشباب والكبار، واقتحم كل ميدان من ميادين الرياضة المختلفة مرورا بالثقافة الرياضية الى الترويح الرياضي.

فإنه من الضروري التنسيق بين اجهزة الإعلام المختلفة بصفة عامة، والإعلام الرياضي خاصة في معالجة القضايا العامة التي تشغل الرأي العام، وتمس الأمن القومي ووحدة الشعب، حتى لا يحدث تناقض بين ما يقدم في هذه الأجهزة وما يراه الفرد في البيت، وبين ما يتعلمه في المدرسة او النادي او مركز الشباب، وبين ما يسمعه في المسجد فيحدث نوع من البلبلة والتشتت في فكر وسلوك هذا الفرد قد يصل به الى حد الإغتراب وفقدان الهوية والإنتماء، وبالتالي لجوئه إلى وسائل العنف والإرهاب، واستغلاله للحشود الجماهيرية التي تتواجد لمشاهدة المنافسات الرياضية لإثارة العنف والقيام بأعمال الشغب.

**4- الاثارة الجماعية :**

من خصائص الإعلام الرياضي قدرته على الوصول الى قطاع كبير من الجمهور، وهذا يمثل وجها من الوجوه الإيجابية للإعلام الرياضي، إلا ان الوجه السلبي له يتمثل في إساءة استخدام ذلك.

ففي البطولات الرياضية الدولية، يقوم الإعلام الرياضي بمهمة الحشد الجماهيري لضمان مؤازرة فرقها القومية، حيث تعمل على استنهاض الحس الوطني أو الشعور القومي للجماهير لدفعها الى الإلتفاف حول الفريق من أجل تحقيق الفوز، هذا ما يسمى بالإثارة الجماعية.

وعملية الإثارة الجماعية التي يقوم بها الإعلام الرياضي يمكن أن تحدث في أي وقت، لكنها أنجح ما تكون في وقت الأزمات كالسخط الجماهيري الذي يحدث نتيجة هزيمة بعض الفرق، وخاصة الفرق القومية وخروجها من إحدى البطولات الدولية كالتصفيات النهائية لكأس العالم لكرة القدم، الذي كان يعد بمثابة الحلم لهذه الجماهير نتيجة للتقصير الواضح في أداء اللاعبين، والأخطاء الفادحة في التشكيل في وقت كانوا فيه اقرب للفوز من الفرق الأخرى، وخاصة إن كانت هذه البطولة مقامة على أرضه ووسط جمهوره.

**5- الاستثارة العاطفية :**

الإنسان في موقفه من المثيرات الحسية أو المنبهات الذهنية التي تواجهه يتنازعه أمران: المشاعر والعواطف، او المنطق والعقل، ونستطيع ان نتحدث عن عقل ومنطق واحد، لكن هناك عدة مشاعر وعدد من العواطف، هناك الحب والكراهية- الحزن والسعادة- الرضا والغضب، وغيرها من المشاعر.

والإعلام الرياضي يتمتع بقدرة فائقة في التعامل مع عواطف الانسان من خلال استخدامه لأساليب العرض بما تملكه من إمكانات تخاطب الفكر والوجدان، فمثلا يستطيع الإعلام الرياضي أن يجعلنا نتعاطف مع الضحية، بل ونبكي معها حينما تعرض لنا مشاهد المعاناة والألم التي تعرضت لها كاعتداء الجمهور على حكم احدى المباريات، مما أودى بحياته، أو كالتي حدثت في كولومبيا عندما قام احد افراد الجمهورية بإطلاق النار على احد اللاعبين لإهداره ضربة جزاء كانت سببا في خروج فريقه من كاس العالم 1994 (الأهرام 15/7/1994).

**6- الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي:**

تمثل عملية الضبط الإجتماعي إلى جانب المؤسسات الأمنية والإجتماعية عنصرا مهما في المحافظة على النظام والإستقرار داخل الملاعب الرياضية، مما يتيح الفرصة للاعبين للتنافس الشريف وإظهار قدراتهم وإبداعاتهم الرياضية.

ويقصد بالضبط الإجتماعي في المجال الرياضي، هي السلطة غير المرئية يحسب الفرد حسابها سواء كان لاعبا أو مشاهدا أو مدربا أو غير ذلك أثناء اجراء المنافسة الرياضية، فتجده يتصرف بطريقة متفقة مع النظام القائم من قواعد وقوانين منظمة للعبة، بغض النظر عن رضاه او قناعته بذلك في ظل عدم رؤية الحكم له بالنسبة للاعب او المدرب، أو في ظل غياب رجل الأمن بالنسبة للجمهور.

وللضبط الإجتماعي في المجال الرياضي ثلاثة انواع هي :

1- عرف المجتمع الرياضي وتقاليده.

2- الضبط الإجتماعي الداخلي، وهو مرتبط بالقيم الرياضية للشخص، وقناعته بها.

3- الضبط الإجتماعي الخارجي، وهو متعلق بقبول الاخرين وموافقتهم.

**الأول :**يتحقق من خلال مراعاة القيم والتقاليد والأعراف الرياضية التي قبلها المجتمع الرياضي على مر تاريخه، فمثلا قيمة ضبط النفس اذا تعرض الاعب لخشونة زائدة من اللاعب المنافس التي نقلتها المجتمعات الرياضية الإسلامية من تعاليم الاسلام كحديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

" ليس القوي بالصرعة، لكن القوي من يملك نفسه وقت الغضب "

**الثاني :**يتحقق على ضوء المعايير والقيم الرياضية التي يلزم بها الفرد نفسه فمثلا : قد يتبنى لاعبوا إحدى الفرق الرياضية في كرة القدم طريقة او أسلوب للتعامل مع الفرق الاخرى، كإخراج الكرة خارج خط التماس وهو مستحوذ عليها لإعطاء الفرصة لعلاج لاعب اصيب من الفريق الاخر المنافس، فيعرفون بها حتى تصير نوعا من الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي الذي يمارسه الاعب على نفسه مهما اختلفت الظروف والمواقف، بمعنى انه يمكن ان يمارسه وهو في حالة الفوز او الهزيمة.

**الثالث :** يتحقق من خلال التزام الإنسان بالتصرف بالطريقة نفسها التي يتصرف بها الآخرون، حيث لا يستطيع الفرد ان يخالف هذه الطريقة وإلا اعتبر خارجا عن التقاليد والأعراف الرياضية.

**7- صياغة الواقع :**

حيث يقوم الإعلام الرياضي بصياغة الواقع الرياضي ويقدمه للجمهور كما هو، ويقصد بالواقع هو : ذلك الجزء الذي يعرضه او ينشره الإعلام الرياضي حول الأحداث والقضايا والموضوعات الرياضية المعاصرة داخل المجتمع الرياضي، حيث يبدو وكأنه واقعي وطبيعي ومعبر عن الحقيقة. وهذا ما يجب أن يكون عليه الإعلام الرياضي، ولكن في أحيان أخرى قد يتجاهل الإعلام الرياضي صياغة هذا الواقع، فمثلا قد يكون عدم اهتمام الناس بنوع من الرياضة هو السمة السائدة في مجتمع ما، لكن الإعلام الرياضي من خلال تركيزه على جزء صغير من المجتمع يهتم بهذا النوع من الرياضة، يعطي انطباعا مختلفا عن الواقع الحقيقي السائد في هذا المجتمع، ومثل هذا النوع من السياسة الاعلامية للإعلام الرياضي تكون عواقبه وخيمة، ومثال ذلك :

**مجالات تأثير الاعلام الرياضي :**

هناك الكثير من المجالات التي يمكن للإعلام الرياضي أن يكون له دور كبير في التأثير عليها، كالتنشئة الإجتماعية في المجال الرياضي، وكذلك العنف الذي يحدث في الملاعب الرياضية، بل إنه يمكن القول أن الإعلام الرياضي يمكنه التأثير في كل ما له علاقة بالسلوك الإنساني في المجال الرياضي.

وسوف بتم تناول مجالين من هذه المجالات هما :

التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي، والعنف في الملاعب الرياضية، وذلك للآثار العميقة التي قد يتركها كل منهما على كثير من فئات المجتمع الرياضية وخاصة النشء والشباب.

**اولا : التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي:**

قبل التحدث عن دور الاعلام الرياضي في التنشئة الإجتماعية، علينا ان نوضح أولا مفهوم التنشئة الإجتماعية.

فإذا نظرنا الى هذه العملية لنميز أبعادها ولنتعرف على حدودها، لوجدنا تعددا في الآراء التي تفسرها، وان كانت جميعا تلتقي عند هذين الحدين وهما :

1- إمتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروريا لإستمرارها وبقائها.

2- ضمان التماسك والتوازن داخل الجماعة بتحقيق قدر مشترك من التشابه، ييسر التعامل والتفاعل ويقلل من التنافر والتصادم، او يساعد على حله عندما ينشاْ في داخلها (عثمان، 1970).

كما توجد هناك الكثير من التعريفات للتنشئة الاجتماعية، فيعرفها مكجويروها فيجيرست (1971) بأنها:

"عملية تقديم طرق سلوك فردي اختيارية، ومعها جزاءات إيجابية وسلبية تؤدي إلى قبول البعض ونبذ البعض الآخر، فهو توكيد لتأثير الجماعات رسمية وغير رسمية في شخصية الفرد" (الجوهري، فرج، 1980).

فالتنشئة الإجتماعية هي نقل للحاجات والمطالب الحضارية بأساليب معينة لتحقيق نتاج معين من الشخصية، وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير. وأيضا عملية معقدة تستهدف مهام كبيرة وتتصل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف اليه، وهي أيضا عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية لتكون قوى فردية داخلية شخصية (لويس كامل، 1989).

ومن خلال التعريفات السابقة نستطيع ان نستخلص ان التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة مدى الحياة مع اختلاف في الدرجة، فتعلم أفكار جديدة ومعايير جديدة واكتساب انفعالات جديدة، لا يتوقف مع فترة معينة او مع نهاية فترة الدراسة المدرسية، ولكن هذا التعلم يستمر مع الإنسان طوال حياته.

والإعلام بما يملكه من إمكانيات تكنولوجية متطورة، يمكنه القيام بهذا الدور على أكمل وجه. فوسائل الإعلام تستطيع الآن أن تصل إلى كل سكان العالم جميعا، بل وتؤثر في آراء وتصرفات الأفراد وأسلوب حياتهم.

فإذا كان الإنسان قد مارس منذ القدم الإعلام بصورة عفوية، حيث كان لسانه وسيلته الإعلامية الاولى، فاليوم غدا الإعلام قوة لها شأنها في الصراعات الفكرية والسياسية والإقتصادية، وسلاحا فعالا في الحروب النفسية وبخاصة إذا كان وراءه خبراء واخصائيون بارعون في استخدام وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية (وهبي، 1984).

ويقصد بالإعلام هنا : تلك العملية التي يترتب عليها نشر الاخبار الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي (دونالد، 1979).

والإعلام الرياضي يعمل على إيجاد رأي عام يوجه بطريق او بآخر نحو التمسك بآراء واتجاهات اجتماعية معينة، والتخلي عن آراء واتجاهات اجتماعية اخرى.

فهو يقوم بدور ثنائي، فمن ناحية يتضمن عملية الضبط الإجتماعي ومن ناحية أخرى فإنه يوفر الجو المناسب لإحداث التغير الاجتماعي السلس المنسجم، أي أنه يسعى دائما إلى التبشير بالقيم الرياضية التي تسود المجتمع ومعتقداته، كما أنه يساعد على إحداث التغير الثقافي، وفي تكوين الثقافات حين ينشر ويشرح ويفسر ويعلق على الافكار والآراء (الخولي، 1994).

وللإعلام الرياضي تأثيرات هامة على الأفراد والمؤسسات الرياضية تجعل منه قوة إجتماعية حقيقة (النوبي، 1981).

كما ان للإعلام الرياضي وظيفة تعليمية بالإضافة الى مهمة غرس افكار وقيم وانماط معينة من السلوك الرياضي السوي لدى الجمهور، هذه الوظيفة هي نقل التراث الرياضي والثقافي من جيل الى الجيل الذي يليه بما يتضمنه من انتقال المعرفة الرياضية والقيم الرياضية (وهبي، 1984).

فمثلا العلاقة بين الناشئين (الاطفال) والإعلام الرياضي، كانت ولا تزال محور الكثير من الدراسات التي ظهرت حول الاثار التي تحدث لهم من جراء تعرضهم لأجهزة الإعلام.

) من أفضل هذه الدراسات في تفسير تلك العلاقة وفكرة bandura وتعد نظرية باندورا (

النظرية تقوم على أساس أن الإنسان يتعلم من خلال المشاهدة والملاحظة أكثر مما يتعلم من خلال الأسلوب القديم المحاولة والخطأ نظرا لأن الإنسان لا يستطيع أن يجرب كل شيء حتى يتسنى له تعلمه.

لقد اراد "البرت" أن يثبت أن التعلم من خلال القدوة والمثل عبر المشاهدة والملاحظة، من أخطر وظائف الإعلام، ولكي يبرهن على هذه الحقيقة من خلال نظرية التعلم الإجتماعي التي وضعها، فقد أجرى تجربة على مجموعتين من الأطفال: جعل كل مجموعة في غرفة فيها نفس الألعاب التي في الغرفة الأخرى، إلا أنه عرض على المجموعة الأولى شريط فيديو يظهر فيه شخص يمارس سلوكا عدوانيا (عنف لفظي وعنف جسدي)، ضد دمية بحجم الإنسان.

بعد فترة قام هو وفريق البحث وبشكل مفاجئ، سحبوا الألعاب من أطفال المجموعتين وجمعوهم في غرفة أخرى خالية إلا من دمية شبيهة بتلك التي كانت تتعرض للعنف في شريط الفيديو (الوسيلة الاعلامية).

ولوحظ أن الأطفال من المجموعة الأولى الذين تعرضوا لشريط الفيديو (الوسيلة الاعلامية) عبروا عن سخطهم على الموقف الذي تعرضوا له (نزع الألعاب منهم ونقلهم الى غرفة أخرى) بضرب الدمية وسبها بالطريقة نفسها التي شاهدوها في شريط الفيديو أكثر من أطفال المجموعة الثانية الذين عبروا عن غضبهم بأساليب اخرى غير ممارسة العنف ضد الدمية.

استنتج "باندورا" ان تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وبخاصة الاطفال يجعلهم يتعلمون منها أشياء كثيرة من بينها العنف، وأنهم يختارون من بين شخصيات وسائل الإعلام، نموذجا يحاكونه ويتعلمون منه كما حدث لأطفال التجربة الذين قلدوا الرجل الذي كان يضرب الدمية ويسبها.

**ومن خلال العرض السابق يمكن ان نحدد اهمية الإعلام الرياضي بالنسبة للمجتمع في النقاط التالية :**

1- للإعلام الرياضي أثر واضح في تشكيل الرأي العام الرياضي وخاصة الموضوعات التي يتبلور عنها الرأي العام بعد.

2- الإعلام الرياضي يلعب دورا هاما في ربط شرائح المجتمع المختلفة وتكامله بما يقوم به من إزالة ما بينهم من فوارق طبيعية.

3- الإعلام الرياضي يوسع قاعدة المعايير والخبرات الرياضية المشتركة، وتجنب الفوضى الناشئة من تضارب القيم والمفاهيم المتعارضة معها.

4- الإعلام الرياضي يستطيع أن يلعب دورا فعالا في خلق الحافز وإرادة التغيير لدى اللاعبين والجمهور نحو التقدم والإقتداء به، كما أنه يستطيع أن يلعب دورا حيويا في توضيح الطرق التي يمكن بها تحريك هؤلاء اللاعبين والجماهير بهدف الوصول الى مستوى البطولة، وتحقيق الإنجازات الرياضية على المستوى الأولمبي والدولي، بما يحقق المصلحة العامة للمجتمع الأم.

5- الإعلام الرياضي له تأثير بارز في تكوين الآراء والإتجاهات الإيجابية نحو الرياضة لو أحسن استغلاله وفق طرق وأساليب تستطيع أن تؤثر في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الراسخة، فمثلا ممارسة الفتاة للرياضة استطاع الإعلام الرياضي تغيير آراء واتجاهات افراد المجتمعات التي كانت تنظر لها من منظور ضيق.

والإعلام الرياضي سلاح ذو حدين له فوائده الإجتماعية الكثيرة، وله عيوبه المتعددة، فهو أداة لها نتائجها ومحصلتها بحسب توجيه الإنسان لهل وتسخيره إياها، ففيها فوائد اذا ما احسن توجيهها وانتقاءها وإعدادها الإعداد المناسب، فهي توسع المعارف والمعلومات والثقافة والمفاهيم الرياضية، وتفتح آفاقا امام النشء وفيها شحذ لذهنه، وتنوع لاهتماماته، واثراء لخياله.

-الإعلام الرياضي السليم قادر على ربط الفرد الرياضي والمجتمع بعقيدته، وهو قادر على ان يشده دائما إلى القيم الرياضية العليا، والأخلاق الرياضية الكريمة (التي منها حب الوطن والتعلق به والروح الوطنية)، وينفره من التعصب والانحراف والشغب والعنف والمخدرات والسقوط أياكان.

-الإعلام الرياضي السليم يربط الأمة بتاريخها الرياضي وأمجادها الرياضية ويشجعها على أن تحذو حذوها، وتنسج على منوالها.

-الإعلام الرياضي السليم يقدم لأبناء المجتمع على اختلاف أعمارهم الثقافات الرياضية اللازمة، ويقدم لهم المعارف والمفاهيم والعلوم الرياضية بنا ينمي ثقافاتهم وقدراتهم الرياضية، ويوسع آفاقهم.

**ثانيا :العنف في المجال الرياضي:**

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة خروج بعض الرياضيين عن التقاليد الرياضية الأصيلة، وروح المنافسة الرياضية، فأصبح العنف الرياضي بكل صوره سواء من اللاعبين أو الجمهور أو الإداريين أو المدربين، والذي يتمثل في أنواع العنف المختلفة، والتي منها :

العنف الوسيلي لتحقيق هدف، والعنف التوكيدي باستخدام الحق القانوني، والعنف العدواني الذي يهدف إلى ايقاع الضرر بالآخرين، كل الأنواع من العنف والتي قد تتمثل في الكثير من الصور والتي منها الإعتراض على قرارات الحكام وإثارة الجماهير، وحرق الجرائد وتحطيم المدرجات، قذف الطوب، تبادل الشتائم والالفاظ البذيئة.

وقد يلعب الإعلام الرياضي دورا كبيرا في تصميم رؤية الفرد وبنائها على المدى الطويل، وفي إعادة تنظيم الصورة العقلية لديه لتشكل آراء ومعتقدات رياضية جديدة، تؤثر بطبيعة الحال على سلوكه وتصرفاته في حياته الرياضية (شحاتة، 1996).

إن الأخطاء الناتجة عن عملية التعرض لأحداث العنف من خلال اجهزة الإعلام الرياضي كالتي تحدث في الملاعب، تهدد الأجيال الناشئة والتي تمتاز بسرعة التأثر وقابليته، فهي تقوم بتغيير أنماط الحياة السائدة في المجتمع الرياضي، وبلورة أنماط كتلك التي تعرض من خلال أحداث العنف المعروضة، كما تؤثر تأثيرا سلبيا على طريقة التفكير وطريقة الحياة والسلوك.

**4- أنواع الإعلام الرياضي :**

لقد تعددت انواع الإعلام الرياضي وتعددت اشكاله، ويمكن تصنيف هذه الأنواع وذلك كالتالي :

1- الإعلام الرياضي المقروء : وهي التي تعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الصحف والكتب والمجلات والنشرات والملصقات.

2- الإعلام الرياضي المسموع : وهي التي تعتمد على سمع الإنسان مثل الراديو واشرطة التسجيل ووكالات الأنباء.

3- الإعلام الرياضي المرئي : وهي التي تعتمد على بصر الإنسان مثل السينما والتلفزيون والفيديو وشبكة المعلومات (الإنترنيت)، واحيانا يطلق عليها اسم الإعلام الرياضي المرئي المسموع، لأنها تعتمد على حاستي السمع والبصر في آن واحد.

4- الإعلام الرياضي الثابت : وهي التي يتوجه إليها الناس للاطلاع عليها مثل المعارض والمؤتمرات والمسارح.

**5- الصحافة الرياضية :**

الصحيفة في عالم اليوم لم تعد ناقلة للأخبار والمعلومات فقط، بل إنها احدى المتع المذهلة التي يتعامل معها الإنسان مع اشراقة كل يوم.

والصحف في عصرنا الحديث هي الصلة بين الفرد والعالم الخارجي، ولولاها لعاش الناس في عزلة عما يجري من حوله، اذ لا توجد دائرة من دوائر حياتنا الإجتماعية لا تغذيها الصحافة او تمسها من قريب او بعيد.

وتعتبر الصحافة الرياضية أول وسيلة من وسائل الإعلام المعاصر، فلقد بدأت الكتابة مع الإنسان في عصوره القديمة، ثم حققت تطورا كبيرا في القرن الخامس عشر حينما اخترعت المطبعة حتى تبلورت الصحافة في شكل من اشكال الدوريات التي تتناقل الخبار بين الناس (ساعاتي، 1993).

ثم اتجهت الصحافة الى التخصص، فهناك الصحافة الرياضية، وهناك الصحافة الإقتصادية والتجارية، وهناك الصحافة العلمية والصحافة الفنية وغيرها من الصحافة المتخصصة.

وتعتبر الصحافة الرياضية من اكثر الصحف المتخصصة جماهيريا، فلا تخلو صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة عن الرياضة، وتكرس معظم الصحف اليومية في العالم ما بين 5 إلى 20 بالمئة من مساحتها للرياضة.

وأصبح القسم الرياضي بهذه الصحف يحتل مكانا هاما، وأخذت الأنباء الرياضية تحتل مساحة تزيد في بعض الاحيان عن عُشر مساحة المادة الإخبارية المنشورة يوميا في هذه الصحف.

بل اصبح للأنباء الرياضية مكانها في عناوين الصفحة الأولى، وتلجأ كثير من المؤسسات الصحفية الى اصدار ملاحق رياضية اسبوعية توزع مع الصحيفة لزيادة توزيعها.

ولقد تطورت هذه الملاحق لتصبح صحفا مستقلة تهتم بنشر الأخبار الرياضية والمنافسات الرياضية، وتجري الأحاديث مع المشاهير من اللاعبين في مختلف الرياضات الذين يثيرون إقبال الجمهور.

وقد أدى ظهور الإذاعة والتلفزيون إلى إيجاد منافسة مع الصحف حول جذب الجمهور إلى الرياضة وطرقها المتعددة، فلجأت بعض المؤسسات الصحفية والإتحادات والأندية إلى اصدار صحف ومجلات متخصصة في كافة ما يتعلق بالشؤون الرياضية (عبد اللطيف، عوض الله، 1991).

ولقد ارتبط انتشار الصحافة في كثير من الدول العربية بانتشار الصحف الرياضية التي تعددت وأشرف عليها مسؤولون وصحفيون تولوا بعد ذلك رئاسة تحرير الصحف الكبيرة والعامة، فكأن الرياضة ساهمت في إعداد جيل رائد من الصحفيين في الوطن العربي، كذلك انتشرت الصحافة الرياضية في العالم العربي وأقبل عليها القراء والجمهور (ساعاتي، 1993).

**Press-journalismالمعنى الإصطلاحي لكلمة الصحافة:**

، أي المهنة الصحفية، journalismتستخدم كلمة الصحافة للدلالة على معنيين-معنى مقابل لكلمة

أي مجموعة ما ينشر في الصحف، والصحافة هي احدى وسائل الاتصال press ومعنى مقابل لكلمة

الرئيسية التي تعتمد على الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والاخبار وإعطاء المعلومات بالإضافة الى الترقية والتسلية مما يحدث اثرا في الفرد والمجتمع.

ويعتبر البعض ان المعنى الواسع للصحافة يشمل جميع وسائل الإعلام الحديث: الصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والندوة والكتاب والنشرة والمعرض أما المعنى الضيق لها فيقتصر على الصحف والمجلات.

ولقد عرفت المادة الاولى من قانون سلطة الصحافة رقم 147 لسنة 1980 الصحافة انها:

"سلطة شعبية تمارس رسالتها بحرية في خدمة المجتمع تعبيرا عن اتجاهات الراي العام، واسهاما في تكوينه وتوجيهه بمختلف وسائل التعبير، وذلك في اطار المقومات الاساسية للمجتمع والحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة، واحترام حرمة الحياة الخاصة للمواطنين".

كما عرفت المادة الاولى من قانون تنظيم الصحافة رقم 156 لسنة 1960 الصحيفة بانها :

"الجرائد والمجلات والنشرات وسائر المطبوعات التي تصدر باسم واحد بصفة دورية، ويستثنى من ذلك المجلات والنشرات التي تصدرها الهيئات العامة والجمعيات العلمية والنقابات".

**أهداف الصحافة الرياضية :**

الإنسان كائن حي له حاجاته، وعن طريق إشباع هاته الحاجات يمكن توجيهه إلى حياة سليمة ومن هذا المنطلق وضعت الصحافة الرياضية مجموعة من الأهداف وهي كالتالي (رفقي، 1979) :

1- الأخبار والإعلام، حيث تقوم بتزويد الجماهير بالأخبار اللازمة لهل لتكون حكما على الموضوعات العامة.

2- التعليق على الأنباء الرياضية.

3- تعكس آراء الآخرين في الموضوعات والأحداث الرياضية والتعليق عليها من خلال عرض آراء القراء ووجهات نظرهم.

4- التغطية الكاملة للبطولات والاحداث الرياضية المحلية والعالمية وخاصة التي تشترك فيها مصر.

5- التعريف بالأبطال والمثاليين في المجالات الرياضية المختلفة والتركيز على الناشئين.

6- توضيح مفهوم السلوك الرياضي والروح الرياضية.

7- العمل على نشر الروح الرياضية والبعد عن التعصب والكراهية بين ابناء الوطن.

8- التعريف بالقواعد والقوانين المختلفة للألعاب الرياضية.

9- توعية وتثقيف الجماهير رياضيا.

10- التوجيه والإرشاد للأفراد والنوادي والهيئات والإتحادات الرياضية والجهات الحكومية والأهلية.

**ولكي تحقق الصحافة الرياضية أغراضها يجب ان تتميز ببعض الصفات منها (أدهم، 1985) :**

1- حسن اختيار أفراد القسم الرياضي ممن تتوافر فيهم صفات الصحفي الرياضي الناجح.

2- ان يكون الخبر او الناقد او المحرر الرياضي ذا ماض رياضي، ويفضل ان يكون من خريجي كليات التربية البدنية والرياضية بما له من دراية بالملاعب والشؤون الرياضية وقوانين الالعاب والروح الرياضية وتقاليدها. فالصحفي الرياضي يحس بإحساس الرياضيينبصفة خاصة والجمهور الرياضي بصفة عامة.

3- تحري الصدق وعدم التسرع في كتابة ونشر الأخبار الرياضية.

4- ان يكون الصحفي الرياضي موضوعيا فيما يكتب وان يصب كلامه عن الموضوع نفسه لغرض الوقاية والعلاج والاصلاح وتحقيق التقدم في مختلف الميادين الرياضية، وعليه الا يتأثر بآرائه وميوله واتجاهاته الشخصية.

5- ان يقدر اهمية وخطورة رسالة الصحافة والمهمة التي يقوم بها.

6- مساعدة القارئ على فهم دلالة الأخبار الرياضية وإدراك ما وراء هذه الأخبار.

7- مساعدة الصحيفة نفسها على الإقتناع بالأخبار الرياضية بحيث تتماشى هذه الاخبار مع سياسة الصحيفة.

8- العمل على نشر وعي صحفي رياضي في المجتمع وخاصة عن طريق نشر التعليقات التي تقيد القارئ والصحيفة في وقت واحد.

9- التعليق المستفيض للعمل على حماية القارئ في بعض الأغراض الخبيثة لبعض وكالات الأنباء.

**وظائف الصحافة الرياضية :**

تختلف وظائف الصحافة الرياضية باختلاف الظروف الرياضية والإجتماعية والسياسية لكل مجتمع، كما تختلف وظائف الصحافة الرياضية من فترة زمنية لفترة زمنية أخرى في نفس المجتمع، ولكن يمكن تحديد أهم وظائف الصحافة الرياضية وذلك كالتالي :

**1- الإخبار والإعلام :**

وذلك بتغطية الاحداث الرياضية بشكل دقيق وصحيح وشامل، بما يعطيها معناها الحقيقي، وأن تقدم الصحافة في نفس الوقت دائرة واسعة من المعلومات والمعارف والقوانين الرياضية، ومن المبادئ الهامة في الخبر الموضوعية وعدم خلطه بالرأي وحتى لا تتحول عملية تغطية الأحداث الرياضية الى عملية نشر لأنصاف الحقائق والإفتراءات، فآفة الرأي الهوى.

**2- الشرح والتفسير والتحليل :**

وذلك حتى يمكن أن يقدم للأحداث أو الموضوعات الرياضية دلالاتها المختلفة، ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها، وهذا يتم من خلال وضع هذه الأحداث أو تلك الموضوعات الرياضية في البناء العام للأحداث وباستخدام أشكال صحفية مختلفة.

**3- النقد والتعليق وطرح الرأي :**

وهذا يتوقف على مقدار الحرية التي تتمتع بها الصحافة الرياضية، حيث تقوم بطرح كل الآراء التي تعكس مختلف الإتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي، وتناقش كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في هذا المجتمع.

وليس هناك رأي صحيح وآخر غير صحيح، ولكن هناك وجهة نظر أو رأيا مبنيا على معلومات كاملة وسليمة وصحيحة، ومن ثمة يكون رأيا صائبا والعكس صحيح.

**4- تحقيق التكامل والترابط بين افراد المجتمع الرياضي :**

حيث يمكن للصحافة الرياضية أن تكون أداة للتكامل والوحدة بين أفراد المجتمع الرياضي بانتماءاتهم ورغباتهم في المشاركة في النهوض بالرياضة على جميع المستويات.

**5- نقل التراث الرياضي من جيل لآخر :**

وذلك بتعريف الأجيال المختلفة بالأبطال الرياضيين الذين أثروا في المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية، هذا بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة.

**6- التوثيق والتاريخ :**

باعتبارها وثيقة تاريخية من خلال تسجيلها للأحداث والوقائع الرياضية المتلاحقة ومتابعتها بما يعين على فهم هذه الأحداث لمحاولة الإستفادة منها في النهوض بالرياضة.

**7- التسلية والترويح والترفيه :**

حيث تقوم الصحافة الرياضية بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء اوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية، وذلك من خلال نشر القصص الرياضية والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز الرياضية، ونشر الصور الرياضية الطريفة والرسوم الكاريكاتورية الساخرة، وغير ذلك من الأشكال الصحفية.

**8- تقديم الخدمات :**

وذلك من خلال تقديم بعض المعلومات الرياضية والصحية التي تفيد القارئ فائدة مباشرة، مثل تعريف القراء بمواعيد المباريات الرياضية، واماكن اقامتها والإعلان عن مواعيد اذاعتها سواء في الاذاعة او التلفزيون واماكن انتظار السيارات في حالة مشاهدة المباريات من الملاعب، وتقديم بعض الاستفسارات في مجال الطب الرياضي (علم الدين، 1991).

**9- التنقيب عن الفساد وكشف الإنحرافات :**

حيث تقوم الصحافة الرياضية في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الأندية والإتحادات والهيئات الرياضية المختلفة، ومحاولة الكشف عن الإنحرافات التي قد تحدث بها.

إذ تسعى الصحافة الرياضية إلى التحري عن بعض القضايا الرياضية أو بعض المواقف التي قد تحدث في المجتمع الرياضي خاصة جوانب الفساد، ويساعدها على القيام بهذا الدور، ما تتمتع به من حرية وما يوفره لها القانون من حماية عند تصديها لقضايا الإنحراف في المجال الرياضي ضد بطش بعض المسؤولين أو بطش السلطات.

**أنواع الصحافة الرياضية :**

يمكن تقسيم الصحافة الرياضية الى عدة انواع وذلك حسب بعض المعايير، والتي منها (علم الدين، 1991):

**أولا: من حيث دورية الصدور:**

1- صحف رياضية يومية.

2- صحف رياضية اسبوعية.

3- صحف رياضية نصف شهرية.

4- صحف رياضية شهرية.

5- صحف رياضية ربع شهرية (كل ثلاثة اشهر).

**ثانيا: من حيث التغطية الجغرافية:**

ويقصد بها مدى الوصول الى جميع القراء في الدولة التي تصدر بها، أو على مدى اوسع يشمل عدة دول وتنقسم الى:

1- صحف رياضية محلية حيث يغطي توزيعها محافظة مثلا او اقليما معينا، وتهتم بالأخبار الرياضية في هذه المحافظة او الاقليم وتبنيها للقضايا والمشكلات الرياضية في هذا الإقليم للتوصل الى الحلول المناسبة لها.

2- صحف رياضية قومية، وهي التي توزع على جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم او محافظة معينة، وتهتم بتغطية الاخبار الرياضية التي تحدث في الدولة ككل، كما تهتم ببعض الاخبار الرياضية العالمية والدولية.

3- صحف رياضية دولية :وهي صحف رياضية قومية تصدر طبعات خاصة لتوزع خارج الدولة نفسها.

**ثالثا :من حيث المضمون :**

**1- صحف عامة:** وهي الصحف التي تجمع بين المضمون العام والمتنوع، وتكون الرياضة إحدى صفحاتها، حيث تشتمل على صفحات للأدب والإقتصاد والسياسة والدين وغير ذلك، والتي يتم توجيهها إلى الجمهور بصفة عامة.

**2- صحف رياضية عامة متخصصة:** وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته، ولكنها ترتكز على الأخبار والقضايا الرياضية في المجتمع، وتعالجها بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح ليخاطب جمهورا غير متخصص في المجال الرياضي، وتستخدم اللغة الصحفية المبسطة وتبتعد عن التراكيب والمصطلحات العلمية الرياضية الدقيقة التي قد لا يفهمها غير المتخصصين في المجال الرياضي.

**3- صحف رياضية متخصصة :** وهي صحف لهاجمهورها الخاص من المتخصصين علميا في المجال الرياضي (الأكاديمي) ويغلب عليها أسلوب الدراسات والبحوث وتستخدم الأسلوب العلمي المباشر، وتنشر المصطلحات العلميةالمتعارف عليهابي المتخصصين في المجال الرياضي (الأكاديمي).

**رابعا: من حيث حجم التوزيع :**

1- الصحف الرياضية الجماهيرية او الشعبية: وهي ذات التوزيع الضخم، وتكون رخيصة الثمن، وتركز على الموضوعات الرياضية التي تهم القارئ العادي وتخاطب عواطفه معتمدة في ذلك على الأسلوب السهل في الكتابة، وتهتم في اخراجها بعوامل الجذب والإثارة الملفتة للنظر.

2- صحافة النخبة او المحافظة: وهي صحف رياضية تتحرى الدقة والموضوعية في تناولها للأخبار والأحداث الرياضية، وتميل الى الإتزانفي معالجة ذلك وتركز على التحليل والشرح والتفسير والمقالات الرياضية الجادة، ويكون توزيعها اقل لكن مستوى مادتها الرياضية اعمق، وتهتم بالأحداث الرياضية الدولية وغالبا ما تكون مرتفعة الثمن مقارنة بالصحف الأخرى.

**خامسا: من حيث الشكل الفني للصحيفة:**

1- الجريدة الرياضية .

2- المجلة الرياضية.

وتتفق الجريدة الرياضية والمجلة الرياضية في انهما يصدران دوريا، الا ان هناك مجموعة اختلافات بينهما من حيث:

أ- الشكل او الحجم الذي تصدر به الجريدة الرياضية او المجلة الرياضية، فالجريدة الرياضية عبارة عن طيات لعدد من الصفحات دون غلاف تأخذ الأشكال التالية :

- الحجم الكبير: حيث يتراوح طول الصفحة بين 56:53 سم، والعرض مابين 43:41 سم، عدد الأعمدة 8 اعمدة، اتساع العمود من 4.5 الى 5.5 سم.

-الحجم النصفي: الطول 41: 43 سم، وهو نفس عرض الصحيفة العادية، والعرض 28: 30 سم، اما عدد الأعمدة فهو 5 اعمدة.

وهناك حجم وسط غير شائع الإستخدام.

في حين أن المجلة الرياضية تصدر في أكبر عدد من الصفحات ذات غلاف، يضم هذه الصفحات وتتنوع أحجامها بين الحجم الكبير أو الحجم المتوسط، أو الحجم الصغير (حجم الجيب).

ب- دورية الصدور: الجرائد الرياضية لا تزيد دورية صدورها عن اسبوع، في حين المجلة الرياضية لا تقل دورية صدورها عن اسبوع.

وتستخدم كل منهما (الجريدة او المجلة) الأشكال الصحفية الرياضية المختلفة، وإن كانت الجرائد الرياضية تركز غالبا على "ماذا حدث؟".

أما المجلة الرياضية فتركز على "لماذا حدث؟" و"كيف حدث؟" أي ان المجلة الرياضية تميل إلى مزيد من العمق في معالجتها الصحفية، كما تسمح دورية الصدور الأطول نسبيا في المجلة بإعطاء مزيد من العناية والإهتمام فيها للصور والالوان وتجويد عملية إخراجها، واستخدام أنواع من الورق أكثر جودة من الذي تستخدمه الجرائد الرياضية.

**سادسا: من حيث الصدور:**

1- صحف الاندية الرياضية او مراكز الشباب: وهي التي تصدر عن بعض الاندية او مراكز الشباب والتي تقوم بتغطية مختلف الأنشطة الرياضية التي يشترك فيها المركز او النادي. وتكون لسان حال هذا النادي او المركز، وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الاحداث والقضايا الرياضية ويغلب عليها طابع صحافة الرأي.

2- صحف الاتحادات الرياضية: وهي التي تصدر عن بعض الاتحادات الرياضية، حيث تقوم بتغطية نشاط الاتحاد في اللعبة التي يقوم بالإشراف عليها وتكون لسان حال هذ الاتحاد، والتي من خلالها يقوم بعرض افكاره واتجاهاته وسياساته، وكذلك طرح رؤيته الخاصة لكافة الاحداث والقضايا الرياضية الهامة.

**دور الصحافة الرياضية في تكوين الرأي العام الرياضي:**

من الخطأ أن نعتقد أنّ الصحافة الرياضية هي وحدها صانعة الرأي العام الرياضي في أي مجتمع، فالأصح من ذلك أن يقال أنّ الصحافة الرياضية تؤثر في الرأي العام الرياضي وتتأثر به في نفس الوقت.

وبعبارة أخرى أن الصحافة الرياضية تقود الرأي العام الرياضي وتنقاد له، ولكن هذا لا ينفي أن الصحافة الرياضية مازالت إلى الآن تعتبر من أقوى وسائل الإعلام الرياضية بل وأقدرها على تكوين الرأي العام الرياضي.

ولذلك ينبغي أن تتوخى الصحافة الرياضية الصحة التامة في نشر الخبر الرياضي، غير أن الخطأ الكبير الذي قد تقع فيه بعض الصحف الرياضية هو الميل أحيانا إلى تحريف بعض الأخبار الرياضية، وقد تبالغ في هذا التحريف فتجعل منه تزييفا للخبر، وفي هذا خطر على الصحافة الرياضية من جهة وعلى القارئ من جهة أخرى.

إن أول ما ينبغي أن يحفظه المحرر الرياضي من المبادئ الصحفية هو المبدأ القائل بأن الخبر ليس ملكا للصحيفة، وليس ملكا للرأي العام الرياضي، ولكنه ملك للحقيقة فقط.

ومعنى هذا أن الصحيفة الرياضية ليست حرة في أن تنشر الخبر بالطريقة التي تحلو لها، ولكنها مقيدة بتحري الدقة والصدق والأمانة والنزاهة في نشر الأخبار الرياضية.

**6- الصحفي الرياضي:**

إن مجال العمل للصحفي الرياضي واسع، فكل رياضة لها قواعدها وقوانينها وأرقامها القياسية وأبطالها المشهورين، والتي يجب أن يكون ملما بها هذا بالإضافة الى إلمامه التام بكل العوامل النفسية والإجتماعية في المجال الرياضي، ويسعى إلى إماطة اللثام عنها، كما يجب على الصحفي الرياضي أن يقوم بالعمل على تلاشي السلبيات التي قد توجد في المجال الرياضي كحوادث العنف التي تقع في الملاعب الرياضية، وذلك بما يكتبه من مقالات وتعليقات وتحقيقات وغيرها من الفنون الصحفية.

كما ان هناك اهدافا تربوية عليا يتعين على الصحفي ان يضع خططها، ومن هنا يستطيع ان يطبق قواعد للحكم على الناس يسترشد فيها بذوقه في النقد.

ونتيجة لهذا عادة ما يكتسب الصحفي الرياضي جمهورا من القراء يحرص على متابعة ما يكتبه في الصحيفة وخاصة في وصفه للمباريات وتعليقه عليها، وبالتالي لم تقم الصحافة الرياضية لمجرد امداد القارئ بالصحافة الرياضية وحرصه على متابعة كل ما تتناوله (رفقي، 1989).

**الخصائص التي يتميز بها الصحفي الرياضي:**

1- أن يكون ممن مارسوا النشاط الرياضي حتى يستطيع ان يكون ملما بكافة التفاصيل الدقيقة حول قانون وفنون اللعبة التي يكتب عنها

2- أن يكون دقيقا عند كتابته اسماء اللاعبين والحكام

3- لديه دراية عن تاريخ الالعاب المختلفة وتاريخ بلده الاصلي.

4- أن يعمل على غرس القيم الرياضية الاصيلة من خلال كتاباته لكل القراء واللاعبين.

5- أن يكون اول الحاضرين الى المنافسة (الملعب)، وآخر المنصرفين حتى ينقل الصورة كاملة للقراء

6- أن يعمل على نقل كافة التفاصيل والاحداث حتى يجعل القراء وكأنهم شاهدوا المباراة من الملعب.

هذا بالإضافة إلى بعض الخصائص العامة التي يجب أن يتميز بها الصحفي الرياضي والتي منها:

1- الموهبة الصحفية.

2- المعايشة الصحفية للأحداث والأنباء.

3- القدرة على استكمال مادة التحقيق.

4- الثقافة العامة مع الاهتمام بفرع من فروعها.

5- الهواية والحماس (علم الدين، 1991).

وحتى يمكن للصحافة الرياضية أداء مهمتها أو الأهداف التي وضعت من أجلها، فإنه يمكن الإستعانة بخريجي كليات التربية البدنية والرياضية للعمل بالصحافة الرياضية، خاصة بعد وضع مادة الإعلام الرياضي ضمن المتطلبات الدراسية لخريجي كليات التربية الرياضية وفقا للائحة الجديدة التي قامت بتطبيقها بعض الكليات الآن.

**التزامات الصحفيين وواجباتهم في المجال الرياضي:**

إلى جانب ما يتمتع به الصحفيون الرياضيون في المجال الرياضي من حقوق وضمانات، عليهم ان يلتزموا بها في المقابل بمجموعة من المسؤوليات والواجبات أثناء ممارستهم لمهنتهم تتمثل في أربعة أنواع (علم الدين، 1991):

**أولا: الإلتزامات والمسؤوليات المهنية للصحفي الرياضي والتي تتمثل في:**

1- نقل الأخبار الرياضية دون تحريف أو تشويه وذكر الحقيقة من غير مراوغة أو تستر.

2- الإلتزام بالموضوعية والصدق في تناوله للأخبار والموضوعات والقضايا الرياضية.

3- الحرص على العمل من أجل التدفق الحر والمتوازن للإعلام.

4- التحقق من صدق الخبر وصحته وعدم نشر معلومات زائفة أو غير مؤكدة، أو لأهداف دعائية.

5- احترام أسرار المهنة والحفاظ عليها والإلتزام بعدم التصريح بالإطلاع على معلومات معينة، إلا للمصرح لهم بذلك.

6- الحصول على موافقة الشخص الذي يتم تخزين المعلومات عنه، عدا في الحالات التي ينص عليها القانون صراحة كالأمن القومي والإجراءات الجنائية.

**ثانيا: الالتزامات والمسؤوليات الأخلاقية للصحفي الرياضي:**

ويقصد بها المسؤوليات المتعلقة بمدى الإلتزام بأخلاقيات المهنة، والتي تتمثل في:

1- التزام الصحفي الرياضي بمستوى أخلاقي عال، وبحيث يتمتع بالنزاهة ويمتنع عن كل ما يسيء لمهنته كأن يكون دافعه للكتابة مصلحة شخصية على حساب الصالح العام، او منفعة مادية.

2- ومن خلال الاطار السابق على الصحفي الرياضي ان يمتنع العمل تزويد بعض الجهات بالمعلومات لحساب جهة أخرى، أو القيام بأعمال التجسس لحساب هذه الجهة تحت ستار واجباته المهنية.

3- احترام كرامة البشر وسمعتهم.

4- عدم التعرض للحياة الخاصة للأفراد الرياضيين او جعلها بمنأى عن العلانية.

**ثالثا: الالتزامات القانونية للصحفي الرياضي:**

ويقصد بها مجموعة الالتزامات التي يفرضها القانون على المهنيين، ويعاقبهم جنائيا في حالة مخالفتها وهي كالتالي:

1- الإلتزام بأحكام القانون.

2- الامتناع عن التشهير او الاتهام الباطل والقذف والسب.

3- عدم انتحال آراء الغير ونسبها الى نفسه.

4- عدم التحريض على أي عمل غير قانوني ضد أي شخص أو مجموعة من الأشخاص في المجال الرياضي.

5- عدم نشر أية أمور من شأنها التأثير في سير العدالة حتى تتوفر الضمانات للمتهمين والمتقاضين في محاكمة عادلة أمام قاضيهم الطبيعي، فلا يجوز محاكمتهم على صفحات الصحف الرياضية قبل حكم القضاء.

6- الإمتناع عن نشر أنباء جلسات المحاكم السرية أو التحقيقات التي تجريها الإتحادات الرياضية لبعض الأفراد في المجال الرياضي.

**رابعا: الالتزامات والمسؤوليات الاجتماعية للصحفي الرياضي:**

ويقصد بها المسؤوليات التي يقبل الصحفي الرياضي طواعية الإلتزام بها لإحساسه بمسؤوليته الإجتماعية اتجاهها، والتي تتمثل في:

1- أن يتصرف الصحفي الرياضي بشكل مسؤول اجتماعيا ويحترم مسؤوليته إزاء الرأي العام الرياضي وحقوقه.

2- احترام حقوق الافراد في المجال الرياضي وإقرار التعاون بينهم.

3- عدم الحض على الكراهية القومية او العرقية في المجال الرياضي، والتي تشكل تحريضا على العنف او التعصب.

4- الإمتناع عن نشر الموضوعات التي تحرص على الإجرام والانحراف وتحبذ المخدرات وما الى ذلك.

5- الإلتزام بالقيم الرياضية المقبولة للمجتمع الرياضي.

6- مراعاة مسؤوليته اتجاه المجتمع الرياضي الدولي فيما يتعلق باحترام القيم التي ينص عليها الميثاق الرياضي الدولي.

**المسؤولية الجنائية في الجرائم التي يكون سببها الصحافة الرياضية:**

1- لا يجوز القبض على الصحفي الرياضي بسبب جريمة من الجرائم التي تكون الصحافة الرياضية سببها الا بأمر من النيابة العامة، كما لا يجوز التحقيق معه او تفتيش مقر عمله لهذ السبب إلا بواسطة احد اعضاء النيابة العامة، ويجب على النيابة ان تخطر مجلس النقابة العامة للصحفيين قبل اتخاذ اجراءات التحقيق ممع الصحفي بوقت كاف.

2- يعاقب الصحفي الرياضي على القذف اذا وقع بطريق النشر بالحبس مدة لا تزيد عن سنة، وبغرامة لا تقل عن خمسة الاف جنيه مصرية ولا تزيد على خمسة عشر الف جنيه، او بإحدى هاتين العقوبتين.

3- يعاقب الصحفي الرياضي بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة الاف جنيه مصرية ولا تزيد على عشرين الف جنيه او بإحدى هاتين العقوبتين كل نشر بسوء قصد، بإحدى الطرق المنصوص عليها في المادة 181 من قانون العقوبات أخبارا او بيانات او اشاعات كاذبة او او اوراقا مصطنعة او مزورة او منسوبة كذبا الى الغير اذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام او اثارة الفزع او الحاق الضرر بالمصلحة العامة.

هذا وتعد اعمال العنف او الشغب التي تحدث في الملاعب الرياضية والتي تكون الصحافة الرياضية سببا فيها أو المحرضة لها والتي تكون من نتيجتها الإضرار بالأفراد والمنشآت والممتلكات الخاصة التي قد تمتد اليها أعمال العنف خارج اسوار الملاعب، هذا من شأنه ان يستوجب تطبيق المادة السابقة.

**مبادئ الصحافة الرياضية :**

لكي يتمكن الصحفي الرياضي من ممارسة مهنته على قواعد عادلة وسليمة عليه أن يتبع المبادئ الصحفية التالية:

**1- المسؤولية :** لا توجد وسيلة لاجتذاب القراء إلى الصحافة الرياضية والمحافظة عليه كقارئ سوى تفانيها في خدمته والعمل على رفاهيته، وكذلك مساهمتها في رعاية مصالحه وهذا يحملها مسؤولية كبرى، هذه المسؤولية توزع على كافة العاملين فيها. والصحفي الرياضي الذي يستخدم امكانياته لتحقيق منفعة شخصية لا يكون محل ثقة او تقدير من جانب العاملين معه في الحقل الصحفي ومن جانب جمهور القراء ايضا.

**2- حرية الصحافة:** حيث يجب المحافظة على حرية الصحافة الرياضية باعتبارها جزءا من الصحافة العامة، وكذلك باعتباره حقا من حقوق الإنسان، وهذا الحق يقرره القانون للأفراد بدون استثناء، وعلى الصحفي الرياضي الذي يتمتع بحرية العمل في المؤسسات الصحفية ان يقرنها بمسؤوليته كمواطن اقسم اليمين باحترام الدستور.

**3- استقلال الصحافة:** الصحافة الرياضية باعتبارها جزء من الصحافة العامة حرة من كل قيد عدا قيد ولائها للجمهور فلا يجوز للصحافة الرياضية ان تتبنى موضوعا خاصا ضد مصالح هذا الجمهور مهما كان السبب لأن هذا العمل يتعارض مع الامانة الصحفية مع ضرورة الإلتزام بإيضاح مصادر الأخبار التي تستقيها منها.

**4- الولاء والصدق والذمة:** إن الثقة المتبادلة بين القراء والصحيفة هي أساس الصحافة الناجحة، وعلى أساس هذا المبدأ يكون من واجب الصحافة الرياضية قول الحق ولا عذر لها في مجابهته بحجة عدم العلم بالخبر كاملا أو تقصير مراجعتها له، وكذلك يجب أن يكون العنوان الرئيسي لأي موضوع متمشيا مع مضمون هذا الموضوع.

**5- عدم التحيز:** حيث يجب ان نفرق بين الخبر والرأي، فالأخبار عادة ما تكون خالية من وجهات النظر مجردة من الرأي، اما التعبير عن الرأي فله مكانة في بعض الفنون الصحفية الأخرى، كالمقالة التي تحرر وتوقع دفاعا عن وجهة نظر معينة تهم جمهور القراء وتشغل بال الرأي العام الرياضي.

**6- الصراحة في القول**: حيث لا يجوز للصحافة الرياضية ان تنشر اتهامات غير رسمية تمس سمعة بعض الأفراد في المجال الرياضي دون أن تعطي الفرصة للمتهم من إبداء دفاعه كخبر رشوة بعض الحكام. وقد جرت العادة أن تعطي الصحافة الرياضية فرصة للمتهم في جميع احوال الاتهام التي لا يتناولها القضاء للدفاع عن نفسه، كما أنه من الواجب على الصحافة الرياضية أن تصحح أخطاءها فورا مهما كان مصدرها.

**الشروط التي يجب توافرها للصحافة الرياضية للمساس بخصوصيات الأفراد**:

**1- وقوع الظلم على الأفراد:**

فعندما يقع ظلم من صاحب الخصوصية على فرد من الأفراد وجب عليه إفشاء ذلك على الرغم مما في ذلك من إساءة لصاحب الخصوصية واظهار الأمور القبيحة في المجتمع.

وكذلك لو ظلم أحد رؤساء الأندية او الإتحادات الرياضية مرؤوسيه وترك رعاية شؤونهم وتفرغ لإشباع نزواته واطماعه، جاز لهم بل وجب عليهم فضح امره وسحب الرئاسة منه.

**2- الإستناد إلى أدلة مشروعة:**

حيث يجب عدم إفشاء خصوصيات الأفراد والمساس بسمعتهم أو الإساءة إلى مكانتهم أمام الآخرين بغير أدلة مشروعة تثبت صحة الإدعاء محل النشر أو الإعلام ، وقد يشكل هذا جريمة قذف في القانون الجنائي يعاقب عليها، اما في الشريعة الإسلامية فمن حق المظلوم ان يجهر بالسوء طلبا للحق وان افتقد الدليل امام الناس مادام يرى نفسه صادقا امام الله عز وجل.

كما يجب أن تكون أدلة الإدعاء مشروعة فلا يكفي أن تكون الواقعة صحيحة، فلو حدثت الواقعة موضوع النشر أو الإعلام في مكان خاص كمنزل صاحبها مثلا وتمت معرفتها عن طريق التلصص أو التجسس أو تم وضع أجهزة أو كاميرات تسجيل سرية في الأماكن الخاصة أو عن طريق القهر أو العنف كاقتحام البيوت بغير إذن مقبول، فإن الأدلة المقدمة بشأنها يجب ألا يعتد بها وذلك بخلاف الحال إذا وقع الحدث في مكان عام من حق الآخرين التواجد فيه كالنادي مثلا او في مكان خاص تم الاتصال به بطريق مشروع.

**3- تحقيق فائدة من الإعلام او النشر:**

الأصل أن الجهر بالسوء من خصوصيات الأفراد محظور نشره او اعلامه نظرا لضرره، وما يمكن أن يؤدي إليه من شيوع الرذيلة في المجتمع، ولا يسمح بالخروج عن هذا الأصل إلا استثناءا اذا وجد المبرر لهذا الاستثناء، وهذ المبرر يتمثل في الفائدة التي يمكن ان تعود على الفرد المظلوم او الجماعة كلها من النشر او الإعلام المتصل بهذه الخصوصية، وهذه الفائدة قد تتمثل في رد الظلم عن المظلوم بمساعدة الآخرين الذين تم اعلامهم سواء كانوا مسؤولين بالأندية أو الإتحادات الرياضية أو بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة، والذي قد يتمثل في رئيس هذا المجلس رئيس الوزراء بحكم منصبه.

**7- كيف تعد صفحة رياضية ؟**

عند قيام هيئة التحرير في أية صحيفة أو مجلة بالتفكير في إعداد صفحة رياضية متخصصة لا بد من الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هو الهدف من اعداد هذه الصفحة؟

2- ماهي خصائص الجمهور المستهدف؟

3- ماهي السياسة التحريرية التي تتبعها الصفحة؟

4- ما هو حجم المساحة المخصصة للصفحة؟

5- هل يمكن التنوع في نشر موضوعاتها؟

6- هل هناك كوادر صحفية متخصصة رياضيا؟

وللإجابة على هذه التساؤلات يمكن وضعها في صورة نقاط وذلك كالتالي:

**اولا: هدف الصفحة الرياضية:**

عند القيام بتنفيذ صفحة رياضية متخصصة في مجال معين في أية جريدة أو مجلة، لا بد وأن يكون لها هدف معين ومحدد ومن ثمة تعمل هذه الصفحة على تحقيقه، وبالتالي فإن الصفحة الرياضية المتخصصة لابد وأن يكون لها هدف معين وواضح ومعلوم خاصة في ذهن القائمين على تنفيذها أو تحريرها، فقد يكون الهدف الترويح أو الترفيه، أو قد يكون مجرد تقديم الخدمة العامة في المجال الرياضي وغير ذلك من الأهداف. وفي ضوء هذا الهدف تبني هيئة التحرير جهودها من أجل تحقيقه.

**ثانيا: خصائص الجمهور المستهدف:**

عند التخطيط لإعداد صفحة رياضية متخصصة لا بد من دراسة خصائص الجمهور المخاطب أو الجمهور المستهدف للتعرف على اهتماماته واحتياجاته ورغباته واللغة الصحفية التي تتناسب حتى يمكن اختيار الموضوعات الرياضية التي يمكن ان تقدم له، وكذلك اسلوب المعالجة الذي يتناسب معه وبالتالي يمكن من خلال ذلك إشباع رغباته وميوله واحتياجاته بما يضمن زيادة قاعدة القراء والمهتمين بهذه الصفحة، بل واستمرار متابعتهم لما تقدمه من موضوعات رياضية مختلفة.

**ثالثا: السياسة التحريرية للصفحة الرياضية:**

إن الصفحة الرياضية في أية جريدة أو مجلة لا تعمل من فراغ، بل لابد وأن تكون لها سياسة تحريرية معينة تميزها عن غيرها، فقد يكون للصفحة إتجاه معين تلتزم به وتعمل على تأييده، أو قد تكون لسان حال جهة أو هيئة أو مؤسسة رياضية معينة تعبر عن رأيها في مختلف القضايا الرياضية المطروحة على الساحة الرياضية، كصحافة الأندية أو الإتحادات الرياضية أو قد تكون محايدة لا تنتمي إلى جهة أو فئة معينة. وفي ضوء ما سبق تكون سياسة الصفحة التحريرية هنا إما معتدلة او متطرفة، او قد تكون مثيرة ام وقورة، ام سيغلب عليها المعالجة السطحية ام المعالجة المتعمقة، ام سيكون في سياستها التركيز على الجانب الإخباري أم التنوع في استخدام الأشكال الصحفية في معالجة الموضوعات والقضايا الرياضية المطروحة. وفي ضوء ما سبق أيضا تحدد السياسة التحريرية للصفحة الرياضية ما إذا كانت ستشارك بالرأي في هذه القضايا أم لا أو سوف يقتصر دورها على مجرد أداء واجبها الإخباري فقط.

**رابعا: المساحة المخصصة للصفحة الرياضية:**

إن المساحة المخصصة للصفحة الرياضية تمثل الحدود التي يمكن لهيئة تحرير هذه الصفحة التحرك في اطارها، فكلما زادت المساحة المخصصة لها كلما امكن توظيف هذه الصفحة في تقديم خدمة صحفية متميزة فتتعدد موضوعاتها وأشكالها الصحفية، بل يمكن التوسع في معالجة هذه الموضوعات من خلال هذه الأشكال، كما أنها تتيح الفرصة لتثبيت هذه الأشكال وايضا كلما زادت المساحة المخصصة لها كلما أمكن التوسع في استخدام عناصر للإخراج والإبراز بشكل جيد، وكذلك استخدام العناصر التيبوغرافية كالصور والرسوم والجداول والأشكال وغير ذلك بشكل يضفي على الصفحة الرياضية التميز والاثارة.

**خامسا: التنوع في موضوعات الصفحة الرياضية:**

ومعنى ذلك ان هيئة تحرير هذه الصفحة تحدد ما إذا كانت هذه الصفحة سوف تتنوع في موضوعاتها الرياضية أو أنها ستقتصر على موضوع محدد، كأن تقتصر موضوعاتها على كرة القدم فقط أم أنها ستتناول كافة الألعاب والرياضات التنافسية، وكذلك تحدد ما إذا كانت هذه الصفحة سوف تتنوع في استخدام الأشكال الصحفية المتنوعة أم أنها سوف يقتصر على أسلوب تحريرها شكل الخبر فقط أو شكل المقال أو شكل التحقيق، وتحدد هيئة التحرير مدى إمكانية استخدام كل العناصر التيوغرافية في تناولها للموضوعات الرياضية أم أنها سوف تقتصر على البعض أو جزء منها، فكلما كانت الصفحة ذات موضوعات متنوعة وأشكال متعددة وأكثر استخداما للعناصر التيوغرافية المختلفة، كلما كانت الصفحة قادرة على جذب أكبر عدد من القراء، وبالتالي يمكنها تحقيق الكثير من الأهداف التي تسعى اليها.

**سادسا: الكوادر الصحفية الرياضية المتخصصة:**

وحتى تتمكن الصحيفة الرياضية من تحقيق اهدافها فلا بد من توافر الكوادر الصحفية الرياضية من محررين أو صحفيين متخصصين رياضيا لهم خبرة ودراية بالمجال الرياضي كخريجي كلية الإعلام أو كليات الآداب قسم الصحافة وممن مارسوا الرياضة التي يقومون بالكتابة عنها، أو من خريجي كليات التربية الرياضية بعد تعديل لائحة الدراسة بها، وأصبحت مادة الإعلام الرياضي أحد مقرراتها الدراسية الهامة.

**تنفيذ الصفحة الرياضية:**

بعد الإجابة عن التساؤلات السابق بالإيجاب والإتفاق على ما جاء بها من نقاط، يمكن البدء في تنفيذ الصفحة الرياضية وذلك في ظل الخطوات التالية:

1- تقسيم العمل بين هيئة التحرير التي ستتولى اصدار هذه الصفحة على اساس خبرة وكفاءة كل فرد فيها وقدرته على التوصل الى مصادر المجال الرياضي الذي سيتولى الكتابة عنه.

2- مراعاة ان يكون هناك في كل فرع او تخصص رياضي فرد او مجموعة من أفراد فريق عمل، فكرة القدم مثلا يختص بها فرد أو اثنان، وكرة اليد كذلك وهكذا، ومثلا يوكل لفرد أو لمجموعة من الأفراد القيام بالتحقيقات الصحفية أو يوكل لهم كتابة أعمدة أو مقالات معينة ثابتة، وغير ذلك من الأشكال الصحفية التي يختص بها فرد او مجموعة من الأفراد تكون هي مهمتهم الأولى.

3- تحديد موعد ثابت لإجتماع قد يكون يومي أو أسبوعي حسب دورية الصدور حيث توضع من خلاله خطة الصفحة التالية، الصدور والموضوعات التي ستنفذ ومواعيد تسليمها.

4- إختيار مكتب مراجعة للصفحة ومسؤول عنها تكون مهمته القيام بإعادة صياغة الموضوعات بما تتضمنه من تغيير في المقدمات والعناوين إذا اقتضى الأمر، بينما تكون مهمة المسؤول عنها ويطلق عليه أحيانا رئيس القسم الرياضي ببعض الصحف تكون مهمته إدارية إذ يتولى تنسيق العمل في الصفحة والإلتزام بالخطوط والمبادئ الصحفية التي تم الإتفاق عليها والإتصال بهيئة تحرير الصحيفة ومدير تحريرها لتسليم المواد الصحفية أو القيام باختصار ما يلزم منها أو تأجيل موضوعات معينة على ضوء الأولويات التي تم الإتفاق عليها حيث يقوم بتطبيق نظرية حارس البوابة في ضوء نظرية اخرى من نظريات الإعلام وهي نظرية الأولويات.

5- اختيار فرد يكون حلقة وصل بين تحرير الصفحة الرياضية وبين سكرتير تحريرها الفني، هذا الفرد قد يكون المسؤول نفسه (رئيس القسم الرياضي)، أو فردا آخر تكون مهمته اقتراح الموضوع الرياضي الرئيسي والصور الفوتوغرافية والرسوم التي تصاحب كل موضوع وكتابة التعليق عليها و غيرها.

**كيف تصدر صحيفة رياضية:**

عند التفكير في إصدار صحيفة أو مجلة رياضية متخصصة لا بد من اتخاذ عدة خطوات هامة والتي يمكن تقسيمها الى:

**أولا: خطوات ما قبل الإصدار:**

حيث تكون هناك مجموعة من الخطوات التي يجب القيام بها ونوجزها في:

1- دراسة خصائص الجمهور الرياضي المستهدف وذلك للتعرف على اهتماماته واحتياجاته ورغباته حتى يمكن تقديم الخدمة الصحفية التي تتناسب معه.

2- دراسة الصحف والمجلات الرياضية المنافسة للتعرف على جوانب الخدمة الصحفية التي تقوم بتقديمها هذه الصحف او المجلات الى الجمهور، وحتى لا تكون هذه الصحيفة او المجلة صورة مشابهة للصحف والمجلات الرياضية الأخرى.

3- تحديد الهدف من اصدار الصحيفة الرياضية او المجلة، هل ستكون ناطقة باسم نادي مثلا او اتحاد رياضي، وهل ستقوم بتغطية نشاط رياضي او لعبة رياضية معينة ام ستكون شاملة لأن تحديد الهدف خطوة هامة تتوقف عليها الكثير من الخطوات.

4- رسم السياسة التحريرية للصحيفة او المجلة الرياضية بحيث لا تكون مجرد تكرار للصحف والمجلات الرياضية الأخرى.

5- وضع التصميم الأساسي للصحيفة او المجلة الرياضية بما يتناسب واهداف كل منها.

6- اختيار النظام الإنتاجي للصحيفة او المجلة الرياضية.

7- اختيار الكوادر الصحفية الرياضية المؤهلة اعلاميا ورياضيا وتوزيعها على الأقسام الرياضية المختلفة، بحيث يكون لكل نشاط رياضي محرر او اكثر متخصص فيها حتى يقوم بالتغطية المناسبة.

8- الحصول على ترخيص قانوني للإصدار من المجلس العلى للصحافة.

9- توفير التحويل اللازم ووضع الميزانية وحساب التكاليف.

10- توفير المقرر المناسب للصحيفة او المجلة والتجهيزات المختلفة للإصدار.

11- الإتصال بالمعلنين وحثهم على الإعلان في الصحيفة او المجلة للمساهمة في تمويلهما

12- وضع الهيكل التنظيمي للصحيفة او المجلة وتحديد الوظائف والإختصاصات وكذا خط سير النص الصحفي وفقا لذلك.

13- عقد الإتفاقيات مع وكالات الأنباء ومراكز الخدمات الصحفية ومراكز المعلومات والمراكز البحثيةللإستفادة من خدماتهم.

14- التجهيز للحملة الإعلامية للصحيفة او المجلة الرياضية وجدولتها بما يتاح لها من وسائل.

15- اصدار الأعداد التجريبية للصحيفة او المجلة الرياضية وتقييمها للوقوف على جوانب القصور والسلبيات ومحاولة تلافيها وايجاد الحلول المناسبة لها.

16- تحديد الموعد النهائي لصدور العدد الأول.

**ثانيا: خطوات الإصدار نفسها:**

هذه الخطوات يمكن وضعها في صورة نقاط وفقا للترتيب التالي:

1- تقييم العدد الأول الصادر لمعرفة نواحي الضعف والقوة.

2- التخطيط للعدد التالي.

3- جمع المادة الصحفية الرياضية المكتوبة والمصورة.

4- اعداد المواد المصورة (الكاريكاتورية- رسوم يدوية- صور فوتوغرافية).

5- تقييم المادة الصحفية الرياضية التي تم جمعها ومراجعتها واستكمال ما يلزم منها.

6- كتابة المادة الصحفية الرياضية في اشكالها الصحفية المختلفة.

9- وضع تصور للإخراج الصحفي للصحيفة او المجلة كتحديد الألوان والجداول والفواصل، وتحديد الصور والمساحات الخاصة بكل موضوع وتحديد موقع الأشكال الصحفية المختلفة وغيرها.

10- ارسال المواد الصحفية المكتوبة بقسم الجمع وتصحيحها ومراجعتها.

11- ارسال المواد الصحفية المصورة والرسوم الى قسم التصوير.

12- القيام بعملية المونتاج او التوضيب للوقوف على الشكل النهائي للصحيفة او المجلة الرياضية.

15- الطباعة باستخدام ما يتوفر من مطابع خاصة، او من خلال الاستعانة بمطابع المؤسسات الصحفية الكبرى.

16- التوزيع.

**8- التحرير الصحفي الرياضي:**

التحرير الصحفي الرياضي هو عملية اتصال جماهيرية متكاملة الأطراف ومستمرة يقوم فيها القائم بالإتصال المحرر الصحفي (المرسل)، بجمع المعلومات الصحفية الرياضية ومعالجتها وصياغتها كرسالة (المضمون)، وذلك في شكل قالب او نمط صحفي مناسب، هذا الشكل قد يكون خبر رياضي أو تعليق رياضي أو مقال رياضي، ثم يرسل أو ينشر هذا المضمون الرياضي أو الرسالة الرياضية من خلال وسيلة اتصال جماهيرية هي الصحافة الرياضية (جريدة او مجلة) وذلك إلى المستقبل (الجمهور المتلقي)، لتحقيق الهداف الرياضية التي تسعى الصحافة من أجل تحقيقها، باعتبارها إحدى وسائل الإتصال الرياضية الجماهيرية الهامة.

**تعريف التحرير الصحفي:**

إن التحرير الصحفي الرياضي علم حديث في اللغة العربية ومازال إلى اليوم لم يستكمل مقوماته العلمية بعد بالرغم من جهود الكثيرين في هذا المجال.

لذا يمكن تعريف التحرير الصحفي الرياضي بأنه:

"فن تحويل الأحداث والأافكار الرياضية وكذلك الخبرات والقضايا الرياضية إلى مادة صحفية رياضية مكتوبة والتي تتناسب والمستويات الثقافية لجمهور القراء من مثقفين إلى محدودي الثقافة الذي يقرأ ليفهم ويعرف"

فالأساس في فن التحرير الصحفي الرياضي هو حجر الزاوية في تكوين الصفحة الرياضية أو إخراجها، إضافة إلى أن جودة التحرير الصحفي الرياضي في الصحافة الرياضية فنا ومادة، صياغة وأسلوبا، والدقة في تناولها والقدرة على تغطية جوانب الأحداث الرياضية في أبعادها المختلفة، كل هذا يضمن لأية صفحة رياضية القدرة على الإستمرار والبقاء والتطور والتوزيع وزيادة جمهور قرائها يوما بعد يوم.

وكلمة تحرير معناها إعداد كتابات الآخرين للنشر ومنها جاءت كلمة محرر رياضي أو رئيس التحرير، والمحرر الرياضي الناجح هو الذي ينجح في الكتابة بلغة صحفية مناسبة وجيدة.

**أهداف التحرير الصحفي الرياضي:**

يهدف التحرير الرياضي كعملية صحفية فنية، وكخطوة من خطوات اصدار الصحيفة الرياضية الى تحقيق عدة امور منها:

1- جعل سياسة النص الصحفي الرياضي (الخبر او الموضوع الرياضي) يتناسب مع سياسة الصحيفة الرياضية.

2- تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات الرياضية (قواعد وقوانين اللعبات او الرياضات المختلفة- الارقام القياسية لبعض الالعاب الفردية- المصطلحات الرياضية) وتصحيحها.

3- مراجعة النص الصحفي الرياضي من اجل التأكد من الموضوعية المنطقية.

4- تعديل لهجة النص الصحفي الرياضي عندما يتطلب الأمر ذلك.

5- تسهيل عملية الإخراج الصحفي للصحف والمجلات.

**قواعد تحرير المادة الصحفية الرياضية:**

1- الإستغناء عن الكلمات الزائدة كأدوات التعريف التي لا لزوم لها وظروف المكان والزمان وأحرف الإضافة وحروف الربط التي لا ضرورة لها، وكذا الجمل الطويلة والمكررة.

2- استخدام الالفاظ البسيطة التي تتميز بالصحة والوضوح، ويفضل استخدام الكلمات القصيرة المألوفة.

3- عدم استخدام صفة "افعل" في التفضيل لأنها تقلل من دقة الخبر، فمثلا عبارة "مثير" اكثر دقة من "اكثر المباريات إثارة".

4- ضرورة استخدام الفعل المضارع ولا سيما في العناوين، وتجنب استخدام الألفاظ والعبارات التي تحمل معنيين او التي تحتوي على تنافر لفظي، ويفضل المبني للمعلوم على المبني للمجهول رغم ان هذا الاخير قد يضيف احيانا قوة للأسلوب.

8- ألا يزيد عدد كلمات الفقرة الواحدة على 85 كلمة، وألا تزيد الفقرة عن أربع جمل، وقد تصل الى جملة.

10- أن يتضمن الخبر بيانا سافرا او مضمرا للمصدر الذي استقى منه، فالمحرر الرياضي له ان يذكر مصدر المعلومات صراحة او ان يتركه مخفيا في الخبر ليحمي فردا معينا، او لتكون له مزية اخبارية.

11- في حالة ذكر مصدر الخبر في جميع فقرات الخبر، يجب ان ينقل كرم المصدر بنصه بين قوسين، او ان ينقل فحوى هذا الكلام دون حاجة الى إيراده بين قوسين،كما انه من المستحسن التغيير في الأسلوب عند نقل بعض الكلمات (قال- صرح- اعلن- أذاع- اصر- اشار) الى غير ذلك.

12- ترتيب الخبر ترتيبا حسنا منطقيا كان او زمنيا، يجب على المحرر الرياضي ان يحلل الأحداث الرياضية وان يربط بينها ليجعل منها قصة اخبارية مترابطة تدور حول محور رئيسي.

14- استخدام علامات الوقف (الترقيم) لوضوح الأسلوب وسهولة الفهم لدى القارئ كالنقطة، الفاصلة، وعلامات الوقف الاستدراكي(:)، وغيرها.

15- الإهتمام بذكر اسم الكامل للشخص في أول الخبر ولا مانع بعد ذلك من ذكر جزء منه، كما يجب الاهتمام بالألقاب العلمية والرياضية والمعرفية وغيرها، لأن هذه الألقاب تصبح مع الوقت جزءا من شخصية حاملها.

**لغة تحرير الأشكال الصحفية الرياضية:**

يجب الحرص على البساطة والوضوح في لغة الكتابة الرياضية، ولك لأن النسبة الغالبة من قراء الصحافة الرياضية من محدودي الثقافة، وهذا لم يمنع من وجود قراء ينتمون الى المستويات الثقافية العليا، لكن العبرة هنا بالأغلبية التي يكتب لها المحرر الرياضي، لذا لابد من مراعاة قدراتها الثقافية.

ولهذا يشترط في المحرر الرياضي الإلمام باللغة المناسبة ومعرفة الشروط التي يجب مراعاتها عند تحرير الموضوعات الرياضية من خلال الاشكال الصحفية المختلفة والتي يمكن ابراز اهم شروطها فيما يلي:

1- تجنب استخدام الألفاظ والكلمات الغامضة غير المفهومة بما يتناسب مع القارئ العادي، لأن الدقة والبساطة والوضوح هي السمات الأساسية للتحرير الصحفي الرياضي.

2- تجنب استخدام كلمات أو ألفاظ يستخدمها كاتب أو محرر رياضي آخر حتى لا يثير استياء القارئ، وحتى تكون للكاتب ذاته التحريرية الخاصة.

3- تجنب استخدام العبارات الموحية بالتعصب والتحيز لفريق او لاعب معين.

4- تجنب الإفراط في اطلاق بعض الصفات او الألقاب على بعض اللاعبين كوصفه احسن لاعب او بطل مالم يكن قد حاز عليها هو بشكل رسمي، لأن ذلك قد يصيب بعض اللاعبين بالغرور.

5- تجنب التضحية بالمعلومات الرياضية في سبيل أسلوب كتابة افضل، الأهمية الاولى تعطى للمعلومات والأسلوب الجيد يأتي بطبيعته.

وفي ضوء الشروط السابقة لتحرير الموضوعات الرياضية يمكن استخلاص بعض الأنماط اللغوية الواجب استخدامها عند تحرير هذه الموضوعات والتي منها:

**1- استخدام اللغة الفنية او التصويرية:**

وهي التي تمكن الكاتب أو المحرر من التعبير عن المعنى والخواطر والأحاسيس، فاللغة الفنية او التصويرية ليست سردا للحقائق او بثا مباشر للانكسار، ولكنها تجسيد وتمثيل لتلك الأفكار والحقائق التي يعايشها القارئ ويدركها ادراكا حسيا وبالتالي يكون لها صدى كبير في نفسه.

**2- استخدام المصطلحات الرياضية:**

المصطلح الرياضي هو كل كلمة او مجموعة من الكلمات تعبر أو تصف حركة أو أداء او مهارة فنية معينة في المباراة بشكل مناسب ودقيق بعيدا عن التداخل.

ولكل رياضة من الرياضات المصطلحات الخاصة بها ، ولهذا على الصحافة الرياضية الإلتزام بالمصطلحات الرياضية، ذلك أن الموضوعات الرياضية ماهي إلا احداث درامية والمصطلحات الرياضية تكمل البناء الدرامي لها، وتوفر الحيوية للموضوعات، وتمكن الكاتب أو المحرر الصحفي الرياضي من العرض الموجز والمعبر عن أحداث المنافسات.

**3- استخدام اللغة العامية:**

وهي اللغة التي تجري على ألسنة الناس دون تقيد بقواعد اللغة العربية المتعارف عليها من نحو وصرف وغير ذلك، وهي أداة على المستوى المحلي وذات صور عدة تختلف فيما بينها باختلاف الأقطار في الوطن العربي.

ويعد استخدام العبارات العامية في تحرير الموضوعات الرياضية نوعا من أنواع التبسط والتقرب الى القارئ، ويرى البعض أن استخدام بعض الكلمات والألفاظ العاميّة يقوي الموضوعات الرياضية أكثر مما يفسدها، ذلك أنها توضح للقارئ الكثير من المواقف.

ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أن إفراط العديد من الكتاب والمحررين في الصحافة الرياضية في استخدام اللغة العاميّة، قد جعل الصحافة الرياضية مكانا للعبارات المبتذلة والرخيصة والتي لا معنى لها.

وعليه فإن المحرر الصحفي مطالب بإخضاع أسلوبه إلى الذوق المقبول، حتى لو كانت له الحرية في استخدام اللغة العاميّة، فهذا لا ينبغي أن يكون على حساب استخدامه للغة الراقية المستعملة في أنواع الكتابات الصحفية الأخرى.

**مراحل التغطية الصحفية للأحداث الرياضية:**

قسم فاروق ابو زيد (1976) مراحل التغطية الصحفية لأي حدث رياضي الى ثلاث مراحل، وذلك كالتالي:

**المرحلة الاولى:** وهي التي تقوم على التغطية التمهيدية للأحداث الرياضية عن طريق الحصول على المعلومات الكافية عن أطراف هذه الأحداث، كالفرق المنافسة وظروف كل فريق واستعداداته وامكانياته وغيرها، ونشر مثل هذه المعلومات يأخذ طابع التغطية الاخبارية.

**المرحلة الثانية:** وهي التي تقوم على التغطية التسجيلية للأحداث الرياضية عن طريق الوصف الدقيق لسير الاحداث وتطورها ووصف وقائعها مع تسجيل النتائج النهائية لهذه الأحداث، ونشر هذه المعلومات يأخذ طابع التغطية التحليلية.

**المرحلة الثالثة:** وهي التي تقوم على التغطية التقييمية للأحداث الرياضية عن طريق تقييم أداء كل طرف من اطراف هذه الحداث مع الكشف عن الجوانب الإيجابية كارتفاع المستوى المهاري والبدني للاعبين وحسن تنفيذهم لتعليمات وخطط المدرب، وكذا الكشف عن الجوانب السلبية كضعف المستوى البدني والمهاريلهم، ومحاولة استخلاص الدروس المستفادة من هذه الأحداث.

والتغطية الصحفية لا بد أن تدور حول هذا المحور فهي غالبا ما تقوم على صراع بين فريقين وأكثر، وكل منها يسعى إلى الفوز. فالرياضة بذلك تقنين مشروع ومهذب للصراع الإنساني، أي أنها لا تتعارض مع القيم والعادات السائدة في المجتمع.

إن دخول التلفزيون ووسائل الإعلام المتطورة الأخرى في مجال التغطية الرياضية اليوم بالصوت والصورة، قد غير وظيفة التغطية الصحفية للمباراة، فالمحرر الرياضي يكتب اليوم لجمهور سبق له ان شاهد المباراة في التلفزيون، لذلك تحولت وظيفة التغطية الرياضية للمباراة من الوصف الدقيق لأحداثها إلى التحليل العميق لخط سيرها والتقييم الدقيق لأداء اللاعبين والحكام والجمهور، فالتحليل والتقييم أصبحا أهم من الوصف والتسجيل في التغطية الصحفية للأحداث الرياضية.

**9- الأشكال الصحفية لموضوعات الصحافة الرياضية:**

بعد أن يقوم المحرر الصحفي بجمع المعلومات أو المادة الرياضية الصحفية من مصادرها المختلفة، وذلك وفقا لخطة معينة، وبعد مراجعة ما تم تنفيذه أو الحصول عليه وفقا لهذه الخطة واستكمالا لها، تأتي الخطوة التالية التي تتعلق بالجوانب التعبيرية أو التنفيذية في العمل، أي صياغة وتحرير أو كتابة المادة الصحفية بما تتضمن من معلومات وبيانات وأرقام وصور ورسوم في لغة صحفية بسيطة سهلة ومحددة، ودقيقة ومناسبة لمستوى قراءة الجريدة الرياضية.

هذه الصياغة أو المعالجة الرياضية تأخذ أشكالا أو انماطا أو قوالب صحفية مختلفة، وتسمى أشكال الكتابة الصحفية أو أنماط أو القوالب الصحفية، وعليه فإن تحرير المادة الصحفية لا بد وأن يصب في أربع قوالب رئيسية هي:

العنوان، المقدمة، النص، والخاتمة.

والأشكال الصحفية لموضوعات الصحافة الرياضية في اية جريدة او مجلة لا تخرج عن كونها اما: خبرا، مقالا، تعليقا، تقريرا، تحليلا، نقدا، وصفا، او حديثا. وهنا سنتناول بداية الخبر الرياضي.

**أولا: الخبر الرياضي:**

يعتبر الخبر الرياضي المادة الأساسية في أية وسيلة إعلامية، بل إن أية مادة إعلامية تستمد أهميتها من الخبر.

**تعريف الخبر**

لقد تناول كثير من الكتاب والباحثين الخبر بالتعريف، فقد عرفه أديب خضور (1973) بأنه: " وصف دقيق غير متحيز للحقائق حول واقعة تهم القراء ".

وعرفه فاروق ابو زيد (1984) بأنه: "تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة او واقعة او فكرة صحيحة تمس مصالح اكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع ".

وفي ضوء ما سبق يمكن وضع تعريف خاص بالخبر الرياضي على أنه:

هو كل ما يتعلق بصالح الرياضة وكل ما يهم الجمهور الرياضي أو يترك اثرا في علاقاتهم ونشاطهم وآرائهم واخلاقهم وسلوكهم في المجال الرياضي.

**قواعد تحرير مادة الخبر الرياضي:**

عند تحرير مادة الخبر الرياضي هناك مجموعة من القواعد التي يجب أن يراعيها الصحفي أو المحرر الرياضي عند كتابته لهذا الخبر، والتي تتمثل في ما يلي:

**1- العنوان:**

يحتل العنوان الترتيب الأول في إعداد الخبر الرياضي، وهو مجموعة من الكلمات تصاغ في عبارة موجزة متماسكة رصينة. ويجب أن يتناسب العنوان مع حجم المادة التحريرية التي يرأسها ويكون شديد الصلة بمضمونها معبرا عن أهم دلالاتها، وملخصا أبرز ملامحها وخصائصها.

**2- المقدمة (الإستهلال):**

بعد العنوان تأتي المقدمة وهي عبارة عن جملة أو فقرة تكون مركزة ودقيقة وجذابة ومشوقة، تلخص الخبر أو بعض زواياه وتقع بين العنوان والنص الإخباري، وتكون ذات صلة وثيقة به، تفسر الأول وتقود الى الثاني في سهولة وتدفق.

ويجب أن تكون المقدمة مشوقة وحاوية لكافة تفاصيل الموضوع أو الحدث حتى لا يهمل القارئ قراءة خبر قد يكون على قدر كبير من الاهمية، ويمس بمصالحه.

**3- جسم الخبر (النص):**

إن جسم الخبر أو النص هو عبارة عن مجموعة من الحقائق المرتبة حسب أهميتها، أو مجموعة من الوقائع المرتبة حسب خطورتها أو حسب ترتيبها الزمني، أو هو مزيج من الأحداث والوقائع.

إن صياغة أي موضوع من موضوعات الصحافة الرياضية لا بد وأن يعتمد أساسا على كيفية استخدام الشقيقات السبع، أو ما تعارف على تسميته بعناصر الخبر، اي أن أي خبر وعبر أية وسيلة يجب أن يتكون من هذه العناصر السبع.

فالقارئ يهمه ان يعرف (ماذا) عن الخبر؟، وكذلك (من) هم اشخاص الخبر؟، و(أين) حدث؟ و(لماذا)؟، و(كيف)؟و(كم)؟.

فالمادة الصحفية يجب أن تكون إجابة واضحة للشقيقات السبع المشار اليها كما أن تقديم حدث في الخبر على آخر لا يتم إرتجال أو عفويا ولكن هناك عوامل كثيرة تحكمه منها جدارة العنصر في الخبر، وسياسة الجريدة والسياسة الإعلامية للنادي أو الهيئة التي تصدر عنها هذه الجريدة بل والسياسة الإعلامية للدولة التي تصدر منها، اضافة إلى عوامل مادية وفنية أخرى.

**مدخل تحرير الخبر الرياضي:**

هناك بعض المداخل لكتابة أو تحرير الخبر نذكر منها:

**1- مدخل التركيز على الفرد:**

هذا المدخل يقوم على فلسفة مؤداها أن القارئ العادي في كثير من الاحيان يعجز عن فهم بعض الأحداث الضخمة أو القضايا المعقدة، ولكن قد يفهمها إذا تم تناولها من الجانب الشخصي أو الجانب المحسوس لكل منها، فميزانية النادي أو الإتحاد مثلا بما تحويه من ارقام وبنود وأوجه صرف يمكن فهمها من خلال ربطها بميزانية الشخص أو الأسرة.

فهذا المدخل إذن يركز على الفرد أو الشخص أو الجزء المتضمن في الحدث أو القضية ويلخص تأثير الجزء على الكل، ويعتمد على التشخيص.

**2- مدخل القصص الحوارية:**

ويعتمد هذا المدخل على سرد اقتباسات من أقوال وتصريحات الشخصيات أو المصادر المشتركة في القصة الخبرية وهذا يتم من خلال أربع خطوات:

تبدأ بمقدمة تعتمد على أبرز ما جاء في حديث الشخص محور الأحداث- ثم فقرة انتقالية- ثم نص القصة الإخبارية أو تفاصيلها وتعتمد على الإقتباسات- وأخيرا الخاتمة والخلاصة.

وحتى يكون المحرر الرياضي أمينا في الإستعانة بما يحرره من اقتباس يجب أن يكون قد قام بتسجيل الحوار الذي دار مع المصدر تسجيلا كاملا.

**3- مدخل ضمير المتكلم:**

ويعتمد على رؤية الوقائع الإخبارية على لسان المحرر الصحفي الرياضي ومن وجهة نظره هو، فهذا يخلق نوعا من الحيوية والإحساس بالمشاركة بين المحرر والقراء، ويفضل أن يكون المحرر شريكا في الواقعة الإخبارية، كمشاهدته لمباريات الكرة أو انتخابات مجالس إدارات الأندية وغيرها.

**4- مدخل ترتيب الأحداث حسب زمن وقوعها (الكرونولوجي):**

يبدأ هذا المدخل بكتابة مقدمة، إما ملخصة لأهم ما في الحدث، أو تساؤلية عن أبرز وقائع هذا الخبر أو وصفية، ثم فقرة انتقالية إلى بداية التفاصيل ثم خاتمة تلخيصية، وعند استخدام هذا المدخل يجب أن تراعى أن تكون طبيعة الحدث نفسه تسمح باستخدامه كأحداث الشغب التي تحدث في بعض الملاعب، وما قد يسفر عنها من سقوط الكثير من الضحايا، أو قصة اخبارية انسانية.

**5- مدخل السرد:**

يعتمد هذا المدخل على أسلوب المقال الذي يسرد الوقائع والأحداث كما حدثت، وبترتيب حدوثها وبدون وجود ضرورة إخبارية في القصة، بل سرد كمية من المعلومات المهمة تتساوى في درجة أهميتها.

**أنواع الخبر الرياضي:**

**1- خبر مفاجئ...خبر مخطط**

**- الخبر المفاجئ:** وهو الذي تفاجأ به دون أي إعداد مسبق كخبر إقالة مجلس إدارة، وتعيين مجلس إدارة آخر مكانه.

**- الخبر المخطط:** حيث يتجسد من خلال قرار إتحاد كرة القدم مثلا باعتبار الزمالك مهزوما امام الأهلي لانسحابه من المباراة التي كانت ستقام بينهما في الدوري العام، حيث تجمع المراسلون اثناء اجتماع اتحاد الكرة وهم يتوقعون صدور قرار في الزمالك عقب الاجتماع.

**2- خبر بسيط...خبر مركب:**

**- الخبر البسيط:** وهو الخبر الموجز الذي يتكون من كلمات قليلة تفيد الإخبار بشيء دون التوغل في تفاصيله، اي دون الحاجة إلى تناول الشقيقة "كم".

**-الخبر المركب:** وهو الخبر الذي يتكون من مجموعة من الاخبار والاحداث تتواكب وتتلاطم في نسق متتابع يبلور في النهاية قصة كاملة عن الحدث، وهذا النوع من الاخبار يحتاج إلى جهد أكبر لأنه يقوم على استخدام الشقيقات السبع مع التركيز على "كيف" و"لماذا" و "كم".

**3- أخبار محلية...أخبار دولية:**

**-الأخبار المحلية:** وهي التي تمثل الاهتمام المباشر للقارئ لأنها تحدث في داخل موطنه او مجتمعه الذي تصدر فيه الصحيفة كمباريات الدوري العام والكأس المحلية التي تقام داخل الوطن.

**الأخبار الدولية:** وهي التي تتناول الاحداث والأخبار الرياضية التي تقع خارج الوطن الذي تصدر فيه الجريدة كالأخبار التي تتناول المباريات والمسابقات العالمية كالدورات الأولمبية والقارية وغيرها من البطولات في مختلف الألعاب والأنشطة الرياضية.

**4- أخبار جاهزة...أخبار مبدعة:**

**- الأخبار الجاهزة:** وهي التي يمكن للصحفي الحصول عليها دون بذل جهد ويمكن أيضا لجميع الصحفيين الحصول عليها، أو تلك التي تصدر عن إدارات العلاقات العامة للأندية والإتحادات الرياضية من نشرات وبيانات معينة .

**- الأخبار المبدعة:** وهي تلك الأخبار التي يبذل الصحفي جهدا كبيرا في الحصول عليها واستكمال كل جوانبها، وقد لا يتمكن البعض من الحصول عليها كخبر انتقال لاعب معين الى فريق آخر قبل انتهاء عقده مع الفريق الحالي.

**5- خبر ملون...خبر موضوعي:**

**- الأخبار الملونة:** وهي تلك الأخبار التي تتعرض للتشويه أو الكذب أو الإفتراء أو الحذف أو الإضافة من جانب هيئة التحرير في الجريدة او المحرر نفسه.

**- الأخبار الموضوعية:** وهي تلك الأخبار التي تتميز بالصدق والأمانة كما جاءت على لسان أصحابها دون حذف او إضافة، او تلك التي تمل الواقع كما هو دون كذب او افتراء.

**طرق صياغة الخبر الرياضي:**

هناك عدة طرق ومدارس لكتابة الخبر الصحفي وسوف نأخذ منها ما يتناسب والصحافة الرياضية والتي منها:

**1- طريقة الأبعاد المتساوية (المستطيل الرأسي المعتدل):**

ترتكز هذه النظرية على افتراض ان الخبر المراد معالجته ذو ابعاد متساوية وانه ليس له جانب أهم من الجانب الآخر، ويعتمد هذا النوع من الصياغة على المعلومات الإخبارية وتفصيلاتها أكثر من اعتمادها على الوقائع الحديثة.

حيث يقوم المحرر بترتيب الخبر الذي حصل عليه واقعة في إثر واقعة أخرى دون أن يرتبها حسب أهميتها أو وقت حدوثها، وإنما وفق نظام حصوله عليها استنادا إلى الترتيب الواقعي والمنطقي لها.

وتسمى هذه الطريقة باسم المستطيل الرأسي المعتدل (ساعاتي، 1993) شكل رقم (1).

|  |
| --- |
| **مقدمة** |

**واقعة..............................اقوال.................................**

**..................................معلومات.................................**

**واقعة..............................اقوال...................................**

**..............................تصريحات.............................**

**شكل رقم (1):**المستطيل الرأسي المعتدل.

حيث يمكن تفريغ مادة الخبر بشكل مستطيل قائم مكون من عدة وحدات متساوية، وهذا النوع من الصياغة يتصف بالبساطة وهو مناسب للمحررين الجدد.

**2- طريقة التوازن التحريري:**

هذه الطريقة تأخذ بها المطبوعات المحافظة التي تريد أن تؤكد حيادها واستقلالها، وهذه الطريقة تضع نص الخبر على كفتي ميزان، حيث تضع في الكفة الأولى كل ما يتجمع لها من أخبار ومعلومات من طرف، و تضع على الكفة الثانية كل ما يتجمع لها من معلومات وأخبار عن الطرف الثاني (ساعاتي، 1993)، والشكل رقم (2) يوضح ذلك.

|  |  |
| --- | --- |
| **طرف ثاني** | **طرف اول** |
| وقائع من الوكالات  تصريحات مسؤولين  وقائع من الإذاعات  اقوال المراسل  اجزاء من بيان | تصريحات مسؤولين  وقائع من الوكالات  وقائع من الإذاعات  اقوال المراسل  اجزاء من بيان |

**شكل رقم (2):**طريقة التوازن التحريري.

وهذه الطريقة يمكن استخدامها في تغطية جهود الوفاق بين جهتين، قد تكون بين ناديين أو مسؤولين أو في حالة وجود خلافات بينهما.

**3- طريقة الهدف المعتدل:**

يبدأ الخبر بتفاصيل قليلة ثم تتزايد المعلومات والتفاصيل والأسماء والأرقام شيئا فشيئا كلما اتجهنا إلى اسفل، أي إلى نهاية الخبر حتى يبدو في صورته النهائية وكأنه هرم معتدل، قمته معلومة واحدة وقاعدته معلومات عريضة.

**شكل رقم (3):**طريقة الهدف المعتدل.

**4- طريقة الهرم المقلوب:**

* ترتكز هذه الطريقة على أن تتابع وقائع الخبر وفقا لدرجة أهميتها، الأهم أولا ثم المهم، فالأقل أهمية وهكذا، أي كلما اتجه القارئ إلى قمة الهرم (اسفل) كلما قلت درجة الأهمية، ولذلك تسمى هذه الطريقة بطريقة الهرم المقلوب.

**شكل رقم (4):** طريقة الهرم المقلوب.

وهذه الطريقة تعتبر أنسب الطرق لصياغة الخبر حيث أنها تعين القارئ المتعجل على الإلمام بمضمون هذا الخبر، كما يمكن استخدام أكثر من طريقة من هذه الطرق في صياغة الأخبار.

**مصادر الأخبار والسبق الصحفي:**

المصدر هو الجهة التي يستمد منها الصحفي بعض معلوماته وبياناته وأخباره الصحفية، ويتوقف تكوين هذا المصدر على الصحفي إلى حد كبير على شخصية الصحفي وقدراته في بناء المصادر.

وكل خبر في أية صحيفة يجب أن يكون له مصدر وإلا يفقد الخبر عنصرا من أهم عناصره وهو (من؟). ومصادر المحرر الرياضي هي:

اللاعبون- الحكام- الأندية- الإتحادات الأولمبية- اللجنة الأولمبية- المجلس الأعلى للشباب والرياضة- الكتب- المؤتمرات العلمية- الندوات.

ويفضل دائما أن يذكر المصدر بالإسم واذا كان الإسم سيؤثر سلبا على العلاقة مع المصدر، يفضل عدم ذكره ويمكن أن يستعاض عن عدم الذكر باستخدام عبارة "صرح مصدر رسمي في اتحاد الكرة بـ..."

**المتابعة الإخبارية:**

الموضوعات الإخبارية الكبيرة عادة لا ينتهي نشرها بل كثيرا ما تحتاج إلى المتابعة في اليوم التالي وما بعد ذلك، وربما يمتد النشر عنها إلى بضعة إيام او شهور أو أكثر، ومعنى هذا أن البحث عما إذا كان هناك جديد يضاف الى ما نشر عن نبأ صحفي ورغم أهمية المتابعة إلا ان الصحافة الرياضية قد تقصر في متابعة أهم الأحداث.

**خطوات التحرير الرياضي:**

1- تحديد فكرة الخبر المتوقع اما المفاجئ فلا يستعد له.

2- جمع البيانات من المصادر المختلفة المكتوبة.

3- التقاط الصور الفوتوغرافية المناسبة والتي تدعم الخبر بواسطة المحرر الرياضي او المصور.

4- مراجعة المادة التي تم جمعها واستكمالها من المصادر المختلفة.

5- تجهيز الصور والرسوم المناسبة من قسم المعلومات وكذا اضافة المعلومات المناسبة كخلفيات.

6- البناء الفني للنص الصحفي الاخباري.

7- الصياغة الصحفية.

8- المراجعة وإعادة الصياغة.

9- العرض على رئيس القسم الرياضي او المحرر المسؤول.

10- التقييم وتحديد أولوية النشر.

**ثانيا: المقال الصحفي الرياضي**

**مفهوم المقال الرياضي:**

يعد المقال الصحفي الرياضي أحد ثمار التقدم الحضاري فهو كغيره من فنون التحرير الصحفي الرياضي يحتاج إلى المناخ المناسب لكي يحقق النجاح المنشود، وهذا المناخ هو الذي يتميز بوجود رأي عام حر يستطيع من خلاله أن ينقل الكاتب الصحفي مختلف الآراء والإتجاهات الرياضية غلى الجمهور مما يتيح فرصة التفاعل بين القارئ والكاتب.

وقد ظهر المقال الصحفي بصفة عامة في اروبا على يد الكاتب الفرنسي مونتاني عام 1523، ويعتبر مونتاني أول من قام بالكتابة الذاتية او الشخصية ثم تتبعه في نفس النهج الكاتب الانجليزي بيكون عام 1936 .

أما في مصر فقد ظهر هذا الفن الصحفي على يد رفاعة الطهطاوي وذلك في عام 1801 بعد عودته من فرنسا حيث شاهد ثورة الشعب الفرنسي في ذلك الوقت، فأصبح كارها للحكم الاستبدادي في مصر فعمل على انشاء فن المقال الصحفي من خلال جريدة "الوقائع المصرية" ومجلة "روضة المدارس"، عمل من خلاله على ايقاظ الحس الوطني لدى الشعب المصري من واجهة الاحتلال البريطاني فاصبح زعيما شعبيا.

**تعريف المقال الصحفي:**

عرفه عبد اللطيف حمزة نقلا عن "فريزربوند" (1965) بأنه: مادة اعلامية وثيقة الإرتباط بالزمن الذي تصدر فيه.

ويعرفه عبد اللطيف حمزة نقلا عن معجم لاروس (1965) بأنه: تلك الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمق في بحثها أو الإحاطة التامة في معالجتها.

ويرى ابراهيم امام (1991) أن كلمة مقال وحدها تعني: محاولة او خبرة او تطبيقا مبدئيا او تجربة اولية، او هو محاولة لاختيار فكرة من الافكار او لتبرير رأي من الآراء او لتأمل اتجاه من الاتجاهات النفسية والتعبير عنها بأسلوب سلس جذاب.

وفي ضوء التعريفات السابقة فإنه يمكن تعريف المقال الصحفي الرياضي بأنه:

"أحد فنون الصحافة الرياضية التي تعبر من خلاله وبشكل مباشر عن السياسة الصحفية الرياضية لها والتي تعكس آراء بعض كتابها في الأحداث الرياضية المعاصرة أو الجارية والقضايا الرياضية التي تشغل الرأي العام في المجتمع الرياضي سواء كانت محلية او دولية".

**أجزاء المقال:**

ينقسم المقال الى ثلاثة أقسام هي (مكتبة الأنجلو المصرية، 1977):

**1- المقدمة:** وهي عبارات كثيرا ما تحتوي على لب المقال والغرض الاساسي منه.

**2- النص:** وهو تحليل واسع للمقدمة.

**3- الخاتمة:** وهي تلخيص للمقال وتركيز على النتائج.

فمن الشروط الهامة واللازمة للمقال الصحفي تحديد أجزاء المقال حتى تتسلسل الأفكار في ترتيب منظم من خلال قالب يحتوي التناول ويسهل مهمة الكاتب في طرح أفكاره، كما تساعد القارئ على متابعة وفهم هذا الطرح.

**أنواع المقال:**

**1- المقال الافتتاحي:**

وهو مقال الرأي الذي تنشره الجريدة في صفحة الرأي وأحيانا في الصفحة الأولى عندما يتعلق بقضية رياضية هامة وحالية، تعبر الجريدة من خلاله عن رأيها وموقفها اتجاه هذه القضايا، والذي أقره رئيس التحرير أو الناشر لهذه الجريدة.

ويهدف المقال الإفتتاحي إلى التعليق على مادة نشرتها أو تنشرها الجريدة أو موقف او حدث رياضي أو قضية رياضية مثارة، ويعبر المقال عن لسان حال الجريدة اتجاه ذلك، وترجع أهمية المقال الإفتتاحي إلى أنه يعكس موقف الجريدة وتوجهها التحريري، وانحيازها الإيجابي و السلبي لاهتمامات القراء.

**2- مقال العمود:**

يعرفه عبد اللطيف حمزة (1965) بأنه: المادة الصحفية التي تقسم دائما بطابع صاحبها أو محررها في أسلوب التفكير وأسلوب التعبير ولا تتجاوز مساحتها عمودا صحفيا على أكثر تقدير، وتنشر بانتظام (يومي- أسبوعي) تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت هو توقيع محرره.

ويعرف فاروق ابو زيد (1990) مقال العمود في الصحافة الرياضية بأنه: فن يقوم على تسجيل الإنطباعات الشخصية الذاتية لبعض كتاب الرياضة في مختلف الشؤون الرياضية.

والبناء الفني لمقال العمود الرياضي يقوم على قالب الهرم المعتدل، وذلك في حالة تناوله لموضوع واحد، اما اذا كان عبارة عن مجموعة من الفقرات يسجل الكاتب في كل منها انطباعاته عن موضوع مختلف، فلا يلزم العمود بهذا القالب.

أما في حالة ما إذا كان العمود يدور حول موضوع واحد فمن الضروري أن يتضمن مقال العمود ثلاثة أجزاء هي: المقدمة، الجسم، والخاتمة.

والشكل التالي يوضح البناء الفني لمقال العمود الرياضي في قالب هرمي معتدل:

**شكل رقم (5):**البناء الفني لمقال العمود الرياضي في قالب هرمي معتدل

)Garrison Bruce& Sabl Jalk Mark يقسم بروس جارسون، مارك سبل جاك(

مقال العمود في الصحيفة الرياضية الى:

**أ- عمود و احداث جارية**: يتناول ويركز على الأحداث والمسابقات الرياضية التي تتم في الحياة اليومية العادية أو يعلق على بعض الأخبار الرياضية.

**ب- العمود الفكاهي:** يعتبر من أكثر الأعمدة المقروءة متعة وتسلية، وهو عمود صعب في كتابته، وقليل من الكتاب يستطيعون كتابته لأنه يتطلب قدرا عاليا من الفكاهة مع المادة الحقيقية.

**جـ- الأعمدة ذات البنود والحكايات النادرة:** كتّاب هذا العمود يلجأون إلى تجميع الأخبار الكثيرة والتي تنتج عنها قائمة طويلة من المختصرات او البنود، تتضمن تلك الأعمدة ثلاث أو أربع موضوعات تحتوي كل منها على ثلاث الى خمس فقرات.

**د- الأعمدة المتخصصة أو الموضوعية:** وتعتبر من أكثر أنواع الأعمدة شيوعا وهي أعمدة منتظمة في صدورها، وغالبا ما تتضمن تقديما لمباراة أو تعليق على مباراة أو معلومة من المعلومات التي تهم جمهور القراء.

**3- مقال العبارات المجنحة:**

يعتبر مقال العبارات المجنحة أصعب المقالات كتابة لأنه مقال يتميز بالذاتية العميقة أو نحت في اعماق صاحبه، وتبدو عباراته رصينة وسريعة وعاجلة، ويحمل طابع الحدة ويكاد يقترب أسلوبه ومعالجته من الصورة والكاريكاتير، وتقول كلماته المجنحة ما يقوله غيره في صفحات طويلة.

لذلك فإن العبارات المجنحة تشبه الى حد بعيد النثر الشعري، وغالبا ما تنشر هذه المقالات في نهاية المقال الرئيسي او في ذيل العمود القصير، ولذلك كثيرا ما يكون مقال العبارات المجنحة عبارة عن وخزة او لسعة لاذعة من كاتب له باع صحفي كبير (ساعاتي، 1993).

**4- المقال القصير:**

في الصحافة العصرية اعتاد بعض الصحفيين الرياضيين ان ينشروا عدة مقالات قصيرة تحت اسم المقال الأسبوعي أو اللقاء الأسبوعي، والبعض الآخر يختم هذه المجموعة من المقالات بمقال العبارات المجنحة. وكثيرا ما تكون افتتاحية الصفحات الرياضية هي نوع المقال القصير الذي كثيرا ما ينشر في العمود.

**5- المقال القضية:**

المقال القضية يجب ألا يكتب من فراغ بل يجب ان يوضع له اطار عام يدور في فلكه، وتظهر اهمية الاطار كلما كان المقال يعالج قضية خصبة، وتقل اهميته وتضمحل كلما كان المقال يعالج قضية ضيقة كما في المقال القصير، ويختفي تماما في مقال العبارات المجنحة، وإذا كان في مقال القضية سمات علمية فإن السمة العلمية تكتمل في المقال العلمي.

**6- المقال العلمي الرياضي:**

في الآونة الأخيرة برز عدد من كبير من الصحفيين الذين يحاولون تضببق الفجوة بين البحث والمقال، حتى أصبحت بعض المقالات تتميز بمعلوماتها الزاخرة أكثر مما تتميز بمعلوماتها المجلجلة، بل اعتادت الكثير من الصحف على استقطاب كتّاب المقالات العلمية كنوع من أنواع الخبطات الصحفية أو السبق الصحفي التي تحققها الصحافة في بعض الأخبار.

كما أن الإلمام بخطوات المقال العلمي يعتبر ضرورة ملحة لتحقيق مزيد من انتشار هذا النوع من المقالات العلمية والتي يمكن ان نوجزها في ثلاث مراحل:

**ثالثا: الحديث الصحفي الرياضي:**

**مفهوم الحديث الصحفي:**

الحديث الصحفي الرياضي عبارة عن لقاء أو مقابلة تتم بين صحفي أو أكثر وشخصية رياضية أو أكثر قد تكون لاعب، مدرب، إداري، أو مسؤول، للحصول على معلومات أو بيانات او حقائق رياضية حول بعض الأحداث أو القضايا او الموضوعات الرياضية، او التعرف على وجهات النظر في أمور تشغل الرأي العام عي المجال الرياضي، كما أنه قد يكون وسيلة او أداة من أدوات جمع المعلومات الرياضية للعديد من الأشكال او الفنون الصحفية الأخرى كالخبر او التحقيق.

أما الحديث الصحفي الذي نحن بصدده الآن نعني به نشر المادة الصحفية الرياضية التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلة في شكل حديث صحفي مستقل هو الحديث الصحفي الرياضي.

**تعريف الحديث الصحفي الرياضي:**

لقد عرفه أمين ساعاتي (1993) نقلا عن سبيكر كرامب بأنه: تلك التقارير الصحفية التي يكتبها المحررون الرياضيون عن المقابلات التي يقومون بها مع الشخصيات الرياضية المختلفة بقصد الإعلام والنشر، او هو الحديث الذي يجري بين سائل ومسؤول.

**أهمية الحديث الصحفي:**

- تأتي اهمية الحديث الصحفي الرياضي في أنه يرد أو يجيب على الأسئلة التي يتحدث عنها الناس في المجال الرياضي وتشغل تفكيرهم.

-الحديث الصحفي الرياضي يرضي غريزة حب الإستطلاع لدى قراء الصحافة الرياضية في التعرف على على كل ما يتصل بحياة الشخصيات الرياضية التي يقوم باستضافتها وخاصة تلك التي لا يسهل للقارئ ان يجلس معها او يتحدث اليها.

- يتيح للقراء التقرب من الشخصيات العامة والهامة في المجال الرياضي وخاصة تلك التي تمثل القدوة لهم للتعرف على اسرارهم وتجاربهم وخبراتهم للإسترشاد بها بما يمكنهم من تحقيق ما يرجوه من نجاح في حياتهم الخاصة.

- يعد الحديث الصحفي الرياضي احد الدعائم البارزة التي تهدف الى ارتفاع معدلات توزيع الصحف الرياضية، لذا خصصت الصحف الرياضية اقساما كاملة لفن الحديث الصحفي الرياضي لتلبية مطالب الجماهير من ناحية، ولرفع معدلات التوزيع من ناحية اخرى.

- يعد الحديث الصحفي الرياضي مادة اساسية في ربط القارئ بالصحيفة وتوطيد العلاقة بها من خلال إزالة الغموض الذي يحيط ببعض المشكلات في المجال الرياضي باستضافة بعض الشخصيات التي لها علاقة بهاته المشكلات للتعرف على اسبابها والقراءة في كل ما يتعلق بها ومعرفة كل الظروف المحيطة بها.

- يقوم الحديث الصحفي الرياضي بنقل القارئ الى مكان الاحداث الرياضية من خلال ارسال المحررين الى مكان هذه الاحداث، وتكون مهمتهم توجيه الأسئلة الى شهود عيان شاهدوا الاحداث، واجراء الاحاديث معهم.

**خطوات إعداد الحديث الصحفي الرياضي:**

هناك بعض الخطوات التي يجب أن يقوم بها المحرر الصحفي الرياضي لإعداد الحديث الصحفي الرياضي يمكن من خلالها وضع صورة مثلى لهذا الحديث، وهي كالتالي (ساعاتي، 1993):

**1- تحديد موضوع الحديث:**

على أن يراعي في تحديد هذا الموضوع أن يكون مرتبطا بقضايا أو مشاكل رياضية تهم الرأي العام الرياضي، أو تمس مصالح عدد كبير من القراء.

**2- اختيار الشخصية:**

ويراعى فيها مايلي:

- أن تكون شخصية رياضية مهمة أو مشهورة، أو جعلت منها الاحداث والظروف الرياضية شخصية مهمة كالأبطال الرياضيين الحائزين على ميداليات أولمبية او قارية وغيرها.

- مراعاة ان يتم اختيار الشخص الرياضي المناسب للحديث في موضوع الحوار سواء كان لاعبا او إداريا او مسؤولا او خبيرا رياضيا وما إلى ذلك.

**3- إجراء دراسة تمهيدية استطلاعية حول الموضوع الرياضي:**

إن التعرف على جوانب الموضوع يتم من خلال المعلومات الخاصة بالصحفي (الأرشيف الخاصبه، مكتبته او اتصالاته الخاصة) او مصادر المعلومات الرياضية الخارجية، وهذه الدراسة تفيد الصحفي او المحرر الرياضي في النواحي التالية:

- مساعدته في صياغة الأسئلة المحددة المعتمدةعلى المعلومات الرياضية الدقيقة وليس الأسئلة العامة غير المحددة التي يغلب عليها الطابع الإنشائي، وكذلك تساعده ايضا في ترتيب الأسئلة.

- اختيار جوانب وأبعاد وزوايا لم تسبق معالجتها في موضوعات صحفية رياضية أخرى، مما يجعل الحديث يشكل اضافة جديدة للقارئ وليس تكرارا لما سبق ما تناولته الصحف الأخرى.

- مساعدته في ادارة الحوار والمناقشة بحيث لا يبدو جاهلا بالموضوع او مجرد متلقي فقط، دون ان يكون له دور ايجابي في إثارة نقاط جديدة تجعل الحوار ثريا وحيويا اكثر.

- تقيده بما تشمله من معلومات وبيانات عند صياغة الحوار في شكله النهائي، مما يزيد من استفادة القارئ من هذا الحديث.

**4- الإستعانة بالمعلومات المتوفرة حول شخصية المتحدث معه:**

تاريخه الرياضي كلاعب دولي أو محلي وإنجازاته ومؤهلاته العلمية والرياضية وغير ذلك من المعلومات المتعلقة به، وذلك من خلال الإستعانة بالأرشيف الخاص به في قسم المعلومات الصحفية الرياضية إن وجدت او محاولة جمعها من مصادر خارجية أخرى، وهذه الخطوة تفيد الصحفي أو المحرر الرياضي في بعض النقاط نذكر منها:

- فهم شخصية المتحدث معه والمدخل المناسب لها مما يعينه على ادارة الحوار معه بشكل ناجح.

- التعرف على فكر الرياضي السابق وتصوراته حول الموضوعات والقضايا الرياضية التي هو بصدد الحديث عنها، مما يساعده في صياغة الأسئلة والمناقشة ودراسة مدى الاتفاق والاختلاف في هذه الآراء واسبابه.

- كما ان الإطلاع على ملف الصور الفوتوغرافية الخاصة بالمتحدث معه، قد يعفي الصحفي من الحرج الذي قد يقع فيه إذا ذهب اليه وهو لا يعرف ملامحه.

**5- تحديد الأسئلة وإعادة ترتيبها:**

وذلك في ضوء أهداف الحديث ومن خلال الإستعانة بالدراسة التمهيدية التي إجريت حول الموضوع الذي يدور حوله الحديث الصحفي الرياضي، وأحيانا يكتفي الصحفي بوضع بعض النقاط كمؤشرات يدور حولها الحوار والمناقشة ولكن يفضل أن تترجم كل نقطة منها إلى مجموعة من الأسئلة التي يجب ان يراعى عند صياغتها بعض الملاحظات نذكر منها:

- تجنب الأسئلة التي تحتمل الإجابة بنعم أو لا، وخاصة في حالة تهرب المتحدث معه من الإجابة على نوعية معينة من الأسئلة.

- تجنب السؤال الذي قد يتعرض الى اكثر من فكرة او لاكثر من نقطة قائمة بذاتها.

- الإبتعاد عن الأسئلة الطويلة التي قد تدفع المتحدث الى الملل او عجزه عن فهم المطلوب منه.

- الاّ تصاغ بأسلوب استفزازي او هجومي او ساخر يثير الشك، او يبدو فيها الصحفي كأنه يتخذ موقفا مسبقا من المتحدث معه او من الموضوع الذي يسأل عنه.

- تجنب السؤال حول موضوعات لا تدخل في دائرة تخصص او مسؤولية المتحدث معه، مما يدفعه اما الى التهرب من الحوار كلية او الاضطرار الى الخوض في مجالات لا يعلم عنها الكثير مما يضعف الحوار ككل.

- لا بد من ترتيب الأسئلة بحيث يقود كل سؤال الى الآخر ويكمل كل منها الآخر، بحيث لا يعود المحرر الصحفي للسؤال حول نقطة متصلة بموضوع فرعي سبق ان سأل عنه.

**6- الإستعداد لإجراء الحديث الصحفي:**

**7- تحديد المكان المناسب للمقابلة:**

مع مراعاة أن يكون ملائما لكل من الصحفي والشخص الذي يجرى معه الحوار قدر الإمكان.

**8- تحديد موعد اللقاء:**

بأن يبدأ بإجراء إتصال لتحديد موعد للقاء الصحفي الرياضي، ويلاحظ أن الأشخاص يختلفون في مدى الإستعداد او القابلية للحديث في الصحافة الرياضية.

**9- إجراء الحديث:**

هذه الخطوة تعتمد في نجاحها على ذكاء الصحفي الرياضي وحسن اختياره للبداية التي يجب أن يبدأ بها الحوار، بحيث يمهد الجو المناسب الذي يسمح بأن تبدو عملية طرح الأسئلة تلقائية دون تكلف، ويستحسن هنا ألاّ يبدأ في إلقاء الأسئلة مباشرة بل يمكن أن ينتقي مثلا موضوعا عاما مشتركا بينهما أو طريفا أو يشكل اهتماما لدى المتحدث معه ليدير حوارا قصيرا مما يجعل هذا الأخير يتخلص من التوتر الذي قد يتخلل اجواء الحديث، ويجعله يشعر بالإطمئنان والإرتياح للصحفي الرياضي، وبمجرد ان يدرك الصحفي الرياضي أن هذا تحقق عليه ان يبأ بطرح الأسئلة الخاصة بموضوع الحديث.

**10- تسجيل الحديث:**

**أ- طريقة التسجيل في المفكرة:**

وتعتمد على التسجيل في مفكرة او اجندة خاصة بالصحفي الرياضي وهي طريقة صعبة ومرهقة وتتطلب من الصحفي الرياضي أن يكون يقظا ودقيقا وذا خبرة حتى يمكنه الإلمام بكل ما دار في الحديث، ولكن من أبرز عيوبها أنها تصرف الصحفي الرياضي على لن يكون إيجابيا في المناقشة والحوار لإهتمامه بكتابة كل ما يقال.

**ب- طريقة استخدام أجهزة التسجيل:**

وهي أسهل وأفضل من الطريقة الأولى حيث يتم تسجيل نص الحديث باستخدام جهاز للتسجيل، وعند استخدام هذه الطريقة يجب على الصحفي الرياضي ضرورة استئذان المتحدث معه قبل ذلك، وهي تتميز بالدقة خاصة إذا أراد الصحفي الرياضي نقل رأي المتحدث معه بنصه، لا بصياغته بأسلوب الصحفي الرياضي الذي قد يغير جوهر الموضوع دون قصد. كما ان هذه الطريقة تجعل الصحفي الرياضي اكثر ايجابية نتيجة لتفرغه لإدارة الحوار والمناقشة، كما يمكنه ايضا متابعة تعبيرات وجه المتحدث معه والتي تفصح عن افكار تعجز الكلمات عن التعبير عنها.

**11- صياغة الحديث الصحفي:**

وهذه هي الخطوة الأخيرة من خطوات عمل الحديث الصحفي الرياضي، ولكنها تعد أهم خطوة لأنها الخطوة التي سيخرج منها الحديث للقارئ، وتمر بثلاث مراحل هي (علم الدين، 1988):

**أ- مرحلة التمهيد لصياغة الحديث في شكله النهائي من خلال:**

- مراجعة المادة الصحفية الرياضية التي تم الحصول عليها للتأكد من أنها كاملة ومتسقة.

- اعداد المواد المصورة المصاحبة للحديث سواء كانت صور فوتوغرافية او رسوما تعبيرية او ساخرة او توضيحية. **ب- مرحلة اختيار الصياغة او الأسلوب المناسب لطبيعة موضوع الحديث:**

وهناك مجموعة من الصيغ او الأساليب التي يمكن للصحفي الرياضي ان يختار منها نذكر منها:

- الصيغة التقليدية التي تقوم على سرد السؤال والإجابة عنه، ويعاب عليها انها احيانا قد تبعث على الملل وتبدو اقرب الى الاستجواب البوليسي.

- الصيغة التي تعتمد على حذف نص الأسئلة التي طرحها الصحفي الرياضي مع صياغة إجابات المتحدث معه بأسلوب يفهم منه السؤال المحذوف.

- صيغة الإعتماد على اقتباسات من أقوال المتحدَّث معه تتخللها فقرات تربط بين هذه التصريحات قد تكون تاريخه الرياضي كلاعب أو مدرب أو كإداري، أو وصف للمكان أو الزمان الذي دار فيه الحديث بحيث تكون كل فقرة ربط تتصل بشكل او بآخر مع طبيعة التصريحات التي تسبقها او تتبعها.

- صيغة المزج وهي التي يقوم فيها الصحفي الرياضي بالمزج بين ما يحصل عليه من اقتباسات من نص حديث المتحدث معه وأسلوب الصحفي نفسه، مع مراعاة أن تكون الإقتباسات خاصة بآراء المتحدث معه واسلوب الصحفي تكون متصلة بالمعلومات والحقائق الرياضية التي يوردها المتحدث معه.

- صيغة السرد أو القصة وفيها يقوم الصحفي الرياضي بصياغة الحديث كله بأسوبه الخاص في شكل سردي أقرب ما يكون للمقال أو في شكل قصصي روائي يبدو فيه تصاعد للمواقف وذروة للأحداث، وهكذا.

وهذا الأسلوب يحتاج إلى خبرة صحفية طويلة تجعل صاحبها صاحب أسلوب مميز، هذا بالإضافة الى ان طبيعة المعلومات والبيانات والحقائق تسمح باستخدام هذا النوع من الصياغة.

**جـ - مرحلة تحرير الحديث:**

وهذا إعتمادا على الصيغة التي تم اختيارها من الصيغ السابقة.

**أنواع الحديث الصحفي:**

لقد وضع المهتمون بالمجال الإعلامي عدة تقسيمات لأنواع الحديث الصحفي، فقد قسمها البعض تبعا لأهداف ووظائف كل منها والبعض الآخر قسمها تبعا لموضوعاتها او موادها، وقد قام كل من عبد اللطيف جمزة (1965) وإجلال خليفة (1972) بوضع تقسيم لهذه الأحاديث وذلك كالتالي:

**1- حديث الخبر:**

والغرض منه جمع الأخبار واستقصاء بعض المعلومات والبيانات الرياضية الجديدة حول واقعة او حادثة او بطولة او مباراة والرجوع في ذلك الى الأشخاص الذين شاركوا او شاهدوا ذلك.

**2- حديث الرأي:**

وهو حديث يهدف إلى الحصول على آراء اصحاب الخبرة او المتخصصين في إحدى المجالات الرياضية وذلك تبعا لموضوع الحديث نفسه للتعرف على آرائهم او وجهات نظرهم اتجاه موضوع الحديث، وعلى الصحفي أن يقوم بعرض جميع الآراء المعارص منها أو المؤيّد على السواء، ويترك للقارئ استخلاص الحقيقة بنفسه.

**3- حديث التسلية:**

وهو حديث الغرض منه الترويح والتسلية والترفيه عن القرّاء، ويعتمد على البحث في حياة المتحدث معه وتصوير شخصيته عن قر بوإبراز المواقف الطريفة للمتحدث معه.

**4- حديث الجماعة:**

وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

- النوع الأول: أن يختار الصحفي فئة معينة من اللاعبين أو المدربين أو الحكام على سبيل المثال ويوجه إليهم سؤالا واحدا لا يتغير ويحصل منهم على إجابة معينة، وبذلك يستطيع ان يخرج بصورة واضحة لقطاع معين او فئة معينة في مساحة الرأي العام الرياضي.

- النوع الثاني: أن يسأل الصحفي الرياضي مجموعة من المتخصصين في رياضة من الرياضات تكون ذات صلة وثيقة بمشكلة من المشكلات التي تهتم الصحافة الرياضية ببحثها والوصول بها إلى حل.

**5- حديث المؤتمرات الصحفية الرياضية:**

وهو حديث تدلي به إحدى الشخصيات البارزة في المجال الرياضي كرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة أو رئيس اللجنة الأولمبية او غيرها، وذلك بحضور ممثلي الصحف الرياضية للإجابة على أسئلة أو مناقشة قضية تشغل الرأي العام في المجال الرياضي، أو التي تجري عقب إنتهاء المنافسات مع مدربي الفرق للتعرف منهم على بعض النواحي الفنية والتكتيكية في هذه المنافسات، وما إلى ذلك.

**6- الحديث الإعلاني:**

والقصد منه هو الدعاية والترويج كالحديث عن دور إحدى الشركات في تمويلها لفريق كرة القدم مثلا في اخدى البطولات كراعية رسمية له.

وعلى الرغم من محاولة تحديد الخطوط والحدود التي تفصل بين نوع وآخر، إلاّ أن الفصل التام بينها يبدو مستحيلا فهي ليست فواصل جامدة لا يمكن اختراقها، بل هي نظرية فقط من أجل تحديد المعالم والخصائص.

فمثلا يستطيع الصحفي الرياضي ان يجري حديثا صحفيا يشمل كل نوع من هذه الأنواع، أي انه يستطيع مثلا أن ينظم حديثا في الخبر والرأي معا وهكذا.

**رابعا: النقد الرياضي:**

**تعريف النقد الرياضي:** هو الشكل الصحفي الذي يضع فيه الناقد الرياضي رؤيته في قالب مقبول عند القارئ الواعي المحايد.

والنقد يكشف عن وعي الناقد وعن باطنه وعمّا يدفعه ويكشف عن تكوينه الأخلاقي وبنيته الفكرية الزاخرة.

ودور الناقد هو إعادة التوازن إلى الجوانب المضطربة في حياة بعض اللاعبين، فيساعد على بناء الإنسان بحيث يكون قادرا على ان يرى ويسمع ويتأمل بطريقة أفضل.

**دور الناقد الرياضي:**

إن دور الناقد الرياضي ليس مجرد ممارسة للمديح المستمر أو أنه تجسيد للثناء فقط، ولا على أنه ممارسة لقدرات هذا الناقد العلمية والرياضية.

فقد يعتبر بعض النقاد أن كل ما يصدر عن الجهة الإدارية او المسؤولين هي أحداث فوق مستوى النقد. فوظيفة الناقد الأولى هي الإبداع الذي لا يتحقق إلاّ إذا استخدم الناقد معيار الموضوعية في التحليل والطرح، لأن النقد في جوهره الأساسي هو التصريح بالرأي الآخر ضمن المبادئ والتقاليد والأخلاق الكريمة.

هناك كثير من الأحداث الرياضية التي تتطلب أن يكون النقد في مستوى هذه الأحداث من أجل نهضة رياضية شاملة نقدا لا يعرف كيف يمدح او يجامل، ولكنه يعرف كيف يقيم ويقوم ويثمّن ويحلل بطريقة بناءة وموضوعية. وحتى يمكن ذلك لا بد من التهرف على الشروط الواجب توافرها في الناقد الرياضي الجيد.

**حق النقد الصحفي:**

**النقد الرياضي المباح:**

هو إبداء الرأي في أمر أو عمل رياضي أو موضوع أو قضية رياضية دون المساس بشخصية صاحب هذا الأمر أو العمل أو الموضوع أو القضية وبغير التشهير به أو الحط من كرامته. وعليه فالنقد الرياضي المباح لا يتضمن قذفا أو سبا أو إهانة لأي شخص، فالتفرقة بين الشخص وبين تصرفاته هي التي تحدد دائرة العدوان الذي يعاقب عليه القانون ودائرة النقد الرياضي الذي لا جريمة فيه.

إن حق النقد يقوم على أساس خمسة اأكان إذا تخلّف أحدها بطل الإحتجاج به، وتعرض مدّعيه إلى المسؤولية الجنائية أو المدنية أو كليهما معا، وهذه الأركان هي:

**1- الواقعة الثابتة:**

النقد الرياضي هو حكم على واقعة ثابتة وصريحة وغير منكرة حدثت في المجال الرياضي. فليس من النقد الرياضي أن يخترع الناقد الرياضي الوقائع ثم يعلق عليها وينتقدها، هنا الدافع بحق النقد سينهار، وسينهار أيضا إذا كانت الوقائع قد مسخت وشوهت أو لم تذكر كلها بحيث يفسد ذلك معناها وجوهرها.

**2- الرأي او التعليق:**

يجب أن يكون الرأي متصلا بالواقعة التي حدثت في المجال الرياضي والتي يستند عليها هذا الرأي ويؤسس عليها بحيث لا ينفصل عليها مطلقا بما يمكن القارئ من تقدير قيمة هذا الموقف.

فإذا ذكر الرأي بدون الواقعة المقررة التي تسنده لم يكن ذلك نقدا، والناقد الذي ينحرف عن الصدق كان نقده غير نزيه، مع وجوب الفرض أن يكون لكل ناقد رياضي الحق في اعتناق الرأي الذي يرضاه مهما كان خاطئا أو مبالغا فيه، شرط أن يلتزم في طريقة تعبيره عن رأيه المحدود المعقول للنقد النزيه، فإذا تجاوزها حق عليه العقاب.

**3-**  **موضوع يهم الجمهور:**

حيث يجب أن يكون الموضوع الذي يعالجه الناقد الرياضي يهم قطاعا كبيرا من الجمهور، فلا يجوز بحجة النقد التعرض للحياة الخاصة سواء للاعبين او المدربين او غيرهم ممن يعملون في الحقل الرياضي، واعتبار ان حياتهم الخاصة امتداد لحياتهم العامة وأن هذا لا يقبل التجزئة؛ فمثل هذا يخرج النقد الرياضي عن نطاق الحدود التي يجب أن يعمل من خلالها.

**4- العبارة الملائمة:**

يجب أن يصاغ النقد الرياضي في صيغة ملائمة أو مناسبة للموضوع بحيث لا يخرج عن دائرة الإباحة، وخاصة إذا لجأ الناقد الرياضي إلى السخرية من الشخص أو العمل أو التصرف الذي ينتقده أو إذا استعمل عبارة عنيفة او قاسية طالما كانت الظروف والوقائع تجعل ذلك معقولا او مقبولا.

**خامسا: سلامة النية:**

وحسن النية في النقد الرياضي يتكون من جزئين:

1- توخي النفع العام أي الرغبة في إفادة الجمهور بإرشاده للصواب، وتنبيهه للباطل وليس إشباعا لباعث شخصي بحت لدى الناقد كالإنتقام او التشفي.

2- اعتقاد الناقد الرياضي صحة الرأي الذي يبديه، لا صحة الواقعة التي يبني عليها هذا الرأي.

**خامسا: التحقيق الصحفي الرياضي:**

**تعريف التحقيق الصحفي الرياضي:**

التحقيق الصحفي الرياضي هو: عبارة عن تحري ودراسة وبحث حول فكرة رياضية معينة، أو ظاهرة معينة تشغل الجماهير الرياضية في وقت ما، وتدور حولها سلسلة من التساؤلات والإستفهامات التي تحتاج إلى إجابة، والمشكلات الرياضية التي تحتاج إلى حلول من خلال الإستعانة بالمصادر المختلفة لها، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وإجراء سلسلة من اللقاءات مع الاطراف المعنية بها سعيا وراء الوصول إلى حلول او إجابات.

**الفكرة التي تصلح تحقيقا صحفيا رياضيا:**

إن الفكرة التي تصلح لكي تكون تحقيقا صحفيا رياضيا لا بد هذه الفكرة تمس قطاعا كبيرا من الجماهير الرياضية وتعبر عن احتياجاتهم واهتماماتهم، وأن تتسم بالجدة أي تقدم كل جديد، او تقوم بمعالجة جديدة ورؤية مختلفة في حالة ما إذا كانت هذه الفكرة قديمة (علم الدين، 1988).

**مصادر أفكار التحقيق الصحفي الرياضي:**

تتعددالمصادر التي يمكن للصحفي الرياضي أن يستقي منها تحقيقاته الصحفية الرياضية نذكر منها:

1- المواد الإعلامية التي يقدمها الإعلام الرياضي.

2- المشاهدات المختلفة للصحفي الرياضي وتجاربه أو تجارب غيره في المجال الرياضي.

3- المباريات والبطولات والدورات والمسابقات المحلية والدولية والأولمبية، أو الظروف الطارئة التي تقتضي توجيه الجمهور نحو هدف معين.

4- القصص الإنسانية والحالات الشاذة والغريبة التي قد تحدث في المجال الرياضي.

5- الدراسات والابحاث والمؤتمرات العلمية التي تجريها كليات التربية الرياضية أو الهيئات البحثية في المجال الرياضي، وكذلك التقارير والنشرات والوثائق التي تصدر في المجال الرياضي.

**خطوات إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي الرياضي:**

هناك بعض الخطوات التي يمر بها إعداد وتنفيذ التحقيق الرياضي والتي يجب أن يتبعها المحرر الصحفي الرياضي عند قيامه بذلك، وهي كالتالي (علم الدين، 1988):

**صياغة التحقيق الصحفي الرياضي:**

إن صياغة التحقيق الصحفي الرياضي تمر بمرحلتين هما (علم الدين، 1988):

1- مرحلة إعداد المادة للصياغة.

2- مرحلة الصياغة نفسها.

**المرحلة لأولى:** مرحلة إعداد المادة للصياغة تمر ايضا بعدة خطوات، وذلك كالتالي:

- فرز المادة التي تم الحصول عليها لاختيار المناسب منها.

- وضع خطة تتضمن عناصر صياغة الموضوع مرتبة حسب اهميتها طبقا لوجهة نظر المحرر الرياضي.

- على ضوء هذه الخطة يتم تصنيف المادة لتوضع كل منها تحت عنصرها.

- يتم جمع آراء المصادر التي تمت الإستعانة بها، والتي تدور حول نقطة واحدة مع بعضها البعض.

**المرحلة الثانية:** مرحلة الصياغة نفسها (صياغة التحقيق) وتنقسم إلى اربع أجزاء هي:

**أ- المقدمة:**

يجب أن تكون مشوقة وجذابة بحيث تشد انتباه القارئ، وتجعله يقدم على القراءة وتقدم له فكرة عن الموضوع ولكنها لا تلخص الموضوع حتى لا يكتفي القارئ بقراءتها، وهي بالتالي لا تزيد عن فقرتين او ثلاث، ونجاح المحرر في كتابتها يتوقف عليه نجاحه في صياغة الموضوع كله.

**ب- الهيكل:**

ينقسم الهيكل إلى مجموعة من الفقرات، كل فقرة تتضمن فكرة أو عنصرا من عناصر التحقيق.

**جـ - الخاتمة:**

وهي نهاية التحقيق يقوم فيها المحرر الرياضي بتقديم تلخيص ما إنتهى إليه هذا التحقيق من نتائج قد تتمثل في حلول أو إجابات أو إقتراحات، بحيث لا تزيد الخاتمة عن فقرتين وتنتهي بعبارة قوية تمس جوهر التحقيق.

**قوالب صياغة التحقيق الصحفي الرياضي:**

هناك بعض القوالب التي يمكن أن يصاغ من خلالها التحقيق الصحفي الرياضي نذكر منها (علم الدين، 1988):

**1- قالب العرض:** ويتممن خلاله عرض كل جوانب المشكلة الرياضية وأبعادها المختلفة.

**2- قالب القصة:** هذا النوع يتناسب مع التحقيقات التي تتناول وقائع رياضية متسلسة الأحداث.

**3- قالب الوصف:** حيث يتم تناول حادثة معينة في المجال الرياضي كأحداث العنف التي تقع في الملاعب الرياضية.

**4- قالب الإعتراف:** ويكون مع مرتكبي أحداث العنف في الملاعب سواء كانوا من اللاعبين أو الجمهور أو المدربين، حيث يعترفون من خلاله عن مسؤوليتهم عن هذه الاحداث.

**أنواع التحقيق الصحفي الرياضي:**

هناك نوعان من التحقيق الصحفي الرياضي هما (علم الدين، 1988) :

**1- التحقيق الصحفي الرياضي المفصل او الطويل:**

يعتمد هذا النوع من التحقيق أساسا على الكلمة مصحوبة بالمادة المصورة (صور فوتوغرافية- رسوم- اشكال توضيحية)، ويقوم المحرر الرياضي بالإلتقاء بالمصادر المختلفة وقراءة الوثائق الرياضية والاستعانة بوجهات النظر المؤيدة والمخالفة لوجهة نظر المحرر الرياضي، وقد يستعين في تحليله وتفسيره بالحاسبات الإلكترونية التي تعطي البيانات مصنفة مجدولة جاهزة للتحليل.

وحتى يمكن للمحرر الصحفي الرياضي القيام بتحقيق صحفي ناجح لا بد من الإستعانة بأدوات جمع البيانات الخاصة بمناهج البحث العلمي الإجتماعي وتقنياتها الحديثة في التخطيط للتحرك الصحفي، وفي جمع المادة الصحفية الرياضية وتصنيعها وتحليلها للوصول الى الاستخلاصات.

**2- التحقيق الصحفي المصور:**

هذا النوع من التحقيق يعتمد على الصورة الفوتوغرافية كعنصر أساسي، وتكون الكلمة هنا عاملا مساعدا للصورة، وكثيرا ما تخصص الصحافة الرياضية لهذا النوع من التحقيقات مساحات كبيرة على صفحاتها.

وتقوم فكرة هذا النوع من التحقيقات الصحفية الرياضية على أن الصورة أكثر واقعية وصدقا من الكلمات مهما كثرت، بل إن كثيرا من الصحفيين ينشرونها بدون تعليق، لكن في التحقيقات الصحفية لا بد وأن تكون الكلمات مصاحبة لها حتى يمكن ان يطلق عليه تحقيق صحفي.

**سادسا: التقرير الصحفي الرياضي**

**مفهوم التقرير الصحفي الرياضي:**

التقرير الصحفي الرياضي هو أحد أشكال أو فنون التحرير الصحفي للصحافة الرياضية التي تعمل من خلاله على إمداد القارئ بالمعلومات الرياضية الحديثة التي تتعلق ببعض الأشخاص الرياضيين، أو بعض الأحداث الرياضية ويكون لها مغزى معين.

والتقرير الصحفي الرياضي غالبا ما يهتم بوصف المباريات أو المنافسات الرياضية التي تجري مابين الفرق الرياضية في الألعاب الجماعية أو مابين اللاعبين وبعضهم في الألعاب الفردية، لذلك لا بد للمحرر الرياضي وهو في مرحلة إعداد التقرير الصحفي الرياضي ان يعمل على الحصول على كافة المعلومات عن الفرق المنافسة او اللاعبين المنافسين/ مثل متي يبدأ اللعب؟ وأين؟ وتشكيلة كل فريق وغيرها.

**ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف التقرير الصحفي الرياضي بأنه:**

شكل من أشكال الصحافة الرياضية يقع ما بين الخبر الرياضي والتحقيق الصحفي الرياضي. وحتى يمكن إيضاح مفهوم التقرير الصحفي الرياضي في ذهن القارئ، لابد من إيضاح الفرق بينه وبين كل من الخبر الرياضي والتحقيق الصحفي الرياضي.

**الفرق بين التقرير الصحفي الرياضي والخبر الرياضي:**

- في الخبر لا يظهر محرره حتى لا يفقد موضوعيته بينما في التقرير يفضّل ان تكون شخصية المحرر واضحة وبارزة من خلال نقله للأحداث المهمة، ويكون مدعما بآرائه وانطباعاته الشخصية.

- يركز الخبر على نقل الحدث فقط، في حين ان التقرير الصحفي يتوسع في سرد التفاصيل، وذلك من خلال ملاحظة المحرر لبعض الجوانب نذكر منها:

\* الظروف التي أدت إلى وقوع هذا الحدث الرياضي.

\* الأشخاص الذين كان لهم دور في هذا الحدث.

\* تقديم مزيد من التفاصيل الجانبية عن هذا الحدث الرياضي، وهي تفاصيل قد لا تكون ضرورية إذا اقتصر على نشر الحدث كخبر رياضي فقط.

**تحرير التقرير الصحفي الرياضي:**

يقوم تحرير التقرير الصحفي الرياضي على قالب الهرم المعتدل، أي أنه ينقسم إلى ثلاثة

أجزاء هي:

المقدمة- الجسم او المتن- الخاتمة. ورغم تعدد أنواع التقرير إلا أنها جميعا تتميز بوجود الأجزاء الثلاثة، والتي يمكن تناولها بالشرح وذلك كالتالي:

**أ- مقدمة التقرير:**

في هذه المقدمة يبحث المحرر الرياضي فيها عن مدخل يجذب فيه انتباه القارئ للموضوع عن طريق وضع معلومة او واقعة هامة في المباراة، تجعل القارئ في شوق لقراءة التقرير إلى نهايته وتكون مدخلا للبناء الفني له.

**ب- جسم التقرير:**

يحاول من خلاله المحرر الرياضي أن يبرز أهم الأحداث، ويوضح للقارئ مالم يحط به علما من معلومات رياضية لها دلالاتها وتكون ذات أهمية جوهرية تدعم الموضوع الذي يتناوله التقرير.

**أنواع التقرير الصحفي الرياضي:**

للتقرير الصحفي الرياضي ثلاث أنواع هي:

**1- التقرير الإخباري:**

يهتم هذا النوع من التقارير بتغطية الأحداث الرياضية اليومية من خلال عرضها وتقديم تفسير لها.

**2- تقرير الشخصية:**

يقوم هذا التقرير على الرسم المتقن لشخصية رياضية عامة ومشهورة والتي كان لها دور في صنع الأحداث الرياضية اليومية، وذلك من خلال تقديمه للقراء، ثمّ ذكر مقتطفات من حياته الرياضية وتاريخها الرياضي وما تتخلله من بطولات وإنجازات على المستوى المحلي و الدولي.

**3- التقرير الحي:**

يقوم هذا التقرير على الأخبار الرياضية الجادة ويهتم بنقلها بصورة واقعية وصادقة أكثر من اهتمامه بتقديم تفسير لها، ويعتبر التقرير الحيّ اكثر التقارير الصحفية استخداما في الصحافة الرياضية.

**سابعا: الصورة الصحفية الرياضية:**

أصبحت الصورة الصحفية الرياضية تتمتّع بمكانة كبيرة بين الفنون الصحفية المختلفة، حيث اعتبرها البعض وسيلة اتصال كغيرها من الوسائل لها طابعها وتاريخها واستخداماتها في المجالات الإعلامية المختلفة.

والصورة الصحفية تشمل الصورة الفوتوغرافية والرسوم البيانية والخرائط والكاريكاتير. وتتميز الصورة الصحفية بعدّة خصائص فريدة على المستوى الإتصالي العام.

**خصائص الصورة الصحفية الرياضية:**

للصورة الصحفية عدّة خصائص نذكرمنها:

**1- سرعة أكبر في لفت أنظار القرّاء:**

إن الصورة الصحفية النموذجية تنجح قبل غيرها من مواد صحفية، أو من عناصرها المطبعية او التيبوغرافية في لفت أنظار القراء وجذبهم إليها بكل ما توافر لها باستثناء عنوان الصفحة الرئيسي، وباستثناء بعض العناوين الأخرى ذات الأهمية النسبية، فإن الصورة لا يكاد ينافسها في ذلك منافس وخاصة لبعض الصفحات الداخلية وبعض الزوايا والأركان ولا سيما صفحات المجلة استنادا الى ما يرتبط بصورها من عوامل جذب إخبارية أو جمالية أو ما يرتبط بعنصر الشهرة.

**2- سرعة أكبر في الفهم وإمكانية التأثير:**

إن خصائص الصورة الصحفية الرياضية لا تقف عند حدّ لفت الأنظار إليها، ولكنه يؤدي إلى سرعة أكبر وسهولة في الوصول إلى ذلك الشيء أو العنصر أو الفكرة أو العمل الذي يريد المصور قوله من خلال الصورة بالذات.

**3- قاعدة أكبر من المتأثرين:**

ولأن الصورة تتيح لأكبر عدد من الجمهور رؤيتها أو مشاهدتها والتي تجعل منها لغة عالمية أو تجعل فهم خطوطها ومضمونها كله أمرا متاحا لأكبر عدد من المشاهدين، وفقا لذلك فإنها عندما تعمد إلى التأثير فإن أثرها في هذه الحالة عندما يقع يمتد طولا وعرضا عند قطاعات عديدة من الناس يصل إليهم في مختلف الأماكن والمواقع، ومن مختلف المراحل السنية والمستويات الثقافية والإجتماعية بحيث نجد أنفسنا في النهاية أمام قاعدة كبيرة من القرّاء والمشاهدين.

**4- تأثير اكثر عمقا:**

إن الصورة الصحفية الرياضية بكل ما يتاح لها من وسائل الذيوع والإنتشار والإلتقاط والنقل والبث والنشر والفرص تكاد تكون هي صيحة العصر التي تقوم باجتذاب الجمهور انطلاقا من خصائصها العديدة ليست فقط قاعدة أكبر من المتأثرين، وإنما زيادة في فرص التأثير الإيجابي أو الذي يتوجه في رحلته داخل عقل الإنسان، وفي فكره إلى أماكن أكثر عمقا قد لا تتمكن الأشكال والفنون الصحفية الأخرى من الوصول إلى مستواها أو مداها في أصعب الأحوال.

**5- خصائص من زاوية زمنية:**

إن الصورة الصحفية الرياضية أكثر ثباتا في ذهن القراء لأنها بما يتاح لها من عناصر حديثة وإنسانية وبمخاطبتها لبعض غرائز الإنسان كحب الإستطلاع وحب البقاء ولمشاعر الخوف والقلق وبكل ما لها من خصائص الجاذبية، وكذا بواقعيّتها وسخونتها، كل ذلك يجعل منها أكثر مدعاة لأن تستقر في مخيلتهم، كصورة إعتداء لاعب على حكم المباراة وغيرها.

**الصورة الصحفية الكاريكاتورية:**

إذا كانت الصورة الفوتوغرافية تقوم بدور الراصد الأمين للأحداث، فإن الصورة الصحفية الكاريكاتورية تعكس شخصية الفنان الذي يعبر عن رأيه في هذه الأحداث بصورة ساخرة باعتبار ان الكاريكاتور يعد أحد أشكال الرسوم الساخرة ويملك قدرة كبيرة على إعطاء تأثيرات جمالية وفكاهية للأخبار والموضوعات والأحداث التي تقع في المجال الرياضي، وبالتالي يمكن له توجيه الرأي العام في أي مجال من المجالات وليس المجال الرياضي فحسب.

**رسائل القرّاء:**

الصحيفة الناجحة هي التي تهتم بقياس الرأي العام وتعتبر رسائل القراء خير وسيلم للقيام بهذا الدور حيث انها تعكس صورة الرأي العام في أي مجال من محاولات الحياة، وبالتالي يمكن التعرف على اتجاهات الرأي العام في المجال الرياضي وذلك في مختلف الموضوعات والقضايا الرياضية المطروحة.

ومن هنا يمكن للصحافة الرياضية أن تلتقط زوايا هامة يمكن للمحررين الرياضيين التحرك في نطاقها، كما يمكن لها التعرف على نبض الشارع الرياضي اتجاه هذه القضايا. ونتيجة للدور الذي يمكن لرسائل القراء ان تلعبه فقد خصصت الصحافة الرياضية لها صفحات كاملة او على الأقل جعلت لها ركنا ثابتا يحتل أكثرمن عمود داخل صفحاتها لكي تؤدي وظيفة هامة من وظائفها باعتبار أن رسائل القراء إحدى وسائل الإتصال الجماهيري.

يلجأ المحرر الرياضي المختص برسائل القراء إلى قراءة هذه السائل وفحصها وفرزها وتصنيفها ونشر ما يستحق النشر منها، بعد تلخيصه او نشره كاملا بتوقيع صاحبه، ونشر الرسالة يخضع لعدة معايير منها: موضوعها او مصدرها. وترفض الصحافة الرياضية نشر الرسائل المجهولة التي لا تحمل توقيعا، لكن ولظروف خاصة قد تنشرها بدون توقيع.

كما ان الصحافة الرياضية يجب عليها أن تراعي عدم نشر رسائل قد تعرضها لأية مساءلة قانونية قد تحوي سبا أو قذفا أو إهانة لأي شخص في الوسط الرياضي.

**خلاصة:**

ما من شك أنه لا أحد أصبح ينكر الأهمية البالغة والأدوار الجبارة والثقيلة التي أضحت مناطة بالإعلام في زماننا هذا، سواء الإعلام العام أو بدرجة خاصة ذلك الذي يُعنى بالشؤون الرياضية، فإلى جانب رسالته الإعلامية الإخبارية تعددت أدواره وواجباته، إلى تنمية العديد من الجوانب والعلاقات الإجتماعية ذات الصلة المباشرة بالفرد في مجتمعه ووطنه، كجانب تنمية وترقية قيم الروح الوطنية لدى المواطنين الذين يهتمون بالشأن الرياضي، أو كما يسمَّون الجمهور الرياضي، وهذا من خلال ما تبثّه، تنشره، وتطرحه وسائل الإعلام المكتوبة عبر صفحات الرياضة بالجرائد العامة، صحف متخصصة، مجلات رياضية، وصولا إلى المواقع الرياضية بالشبكة العنكبوتية، من برامج وموضوعات وتقارير وحوارات وأخبار أشركت فيها القارئ الرياضي وجعلته متفاعلا معها أخذا وعطاء.